السياحة الموسيقية
تأليف
حسن عبد علي جواد خياط
سعد علي سلمان العوفي
مطبعة الزوراء
2021

السياحة الموسيقية

تأليف

حسن عبدعلي جواد خياط سعد علي سلمان العوفي

الطبعة الأولى

٢٠٢١

مطبعة الزوراء – كربلاء

الآية

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱللَّهُ أَخۡرَجَكُم مِّنۢ بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ شَيۡـٔٗا وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡأَبۡصَٰرَ وَٱلۡأَفۡـِٔدَةَ لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ﴾

القرآن الكريم ، سورة النحل ، أية رقم ٧٨

أقوال وكلمات في الموسيقى

- ✓ الحمد لله على الكتب والموسيقى والأشياء التي يمكنني التفكير فيها . (دانيال كيز)
- ✓ الموسيقى هي لغة الروح ، إنها تفتح سر الحياة الذي يجلب السلام ويلغي الفتنة . (جبران خليل جبران)
- ✓ الموسيقى تكفي لحياة بكاملها ، لكن حياة بكاملها لاتكفي للموسيقى . (سيرغي رخما نينوف)
- ✓ الأرض لديها موسيقاها لأولئك الذين سيستمعون . (ريجنالد فنسنت هولمز)
- ✓ الموسيقى تعبر عما ما لايمكن قوله من خلال الكلمات ، وعن تلك التي لايمكن الصمت عنها . (فيكتور هوغو)
- ✓ إن أفضل مافي الموسيقى لايمكن العثور عليه في النوطات . (غوستاف مالر)
- ✓ اليد اليمنى أمرأه (عند العزف على البيانو) ، واليد اليسرى رجل ، والأصابع العشر كلها أوركسترا . (سندي هاريسون)
- ✓ عندما تستمع إلى الموسيقى تشعر كأنك تهجر عالم البشر والأشياء وتلج عالم الفكر والمشاعر . أو على أقل تقدير ، هذا هو أحد الانطباعات الكثيرة التي تورثها الموسيقى . (نيكولاس كوك)
- ✓ هناك طريقتان للحماية من بؤس الحياة : الموسيقى والقطط . (ألبرت شويتز)

- ✓ لقد وجدت حضارات بلا رياضيات ، حضارات بلا رسم ، حضارات حرمت من العجلة أو الكتابة ، لكن لم أجد حضارة بلا موسيقى . (جون بارو)
- ✓ الموسيقى أشعة من فطرتك ، وفلذة من طينتك ، وبضعة من عصبيتك ، وقبس من وطنيتك ، قل لي ماموسيقاك ، أقل لك من أنت .
- ✓ إن الحياة من دون موسيقى ستكون غلطة . (فريدريك نيتشه)

المقدمة

تدعم الصناعات الإبداعية هويتنا الوطنية وتعكس حياة الناس . على نطاق أوسع ، يمكن لقطاع الإبداع قوى وحياة ثقافية اثرية وتراثية وتاريخية عظيمة ، إذ يربط الأفراد ويعزز التماسك الاجتماعي . وذلك يمكن أن يدعم قدراً أكبر من التسامح والتفاهم ، في مجتمع يتسم بفخر التنوع و التعدد الثقافي . يمكن أن يكون للفنون والثقافة أيضاً تأثيرات إيجابية على الصحة والرفاهية والتعليم . الإبداع مفتاح مميز للفنون ، وهو محرك اقتصادي مهم .

تكتسب أشكال السياحة الانتقائية ([1]) أهمية في سوق السياحة . السياحة الثقافية شكل انتقائي من السياحة بامتياز يتطور بشكل متزايد ، يظهر في السوق السياحي إما كمنتج سياحي قائم بذاته أو كجزء من منتج مقصد سياحي متكامل ، أثناء تطورها ، اكتسبت السياحة الثقافية أشكالها الفرعية العديدة ، من بينها السياحة الموسيقية الثقافية هي شكل محدد من أشكال السياحة الانتقائية ، ويرجع ذلك في المقام الأول إلى طابعها العالمي الدائم الخضرة و لغة الموسيقى والجانب الاجتماعي والثقافي للسياحة أثناء مراقبة الموسيقى . تشمل عوامل الجذب الثقافية مجموعة واسعة من الأنشطة والأشكال الثقافية مثل الحرف اليدوية والطعام والدين واللغة والعمارة والرياضة والفنون ، بينما تلعب الموسيقى دوراً محورياً ، إن لم يكن حتى مركزياً ، في السياحة الثقافية .

توفر الموسيقى سرداً عاطفياً بشكل لا يصدق للسياح ، والذي يتم تعبئته في الوقت الحاضر في شكل سياحة موسيقية متخصصة ، وهنا تذهب السياحة الموسيقية

[1] الانتقائية : نزعة نفسية لانتقاء ماهو ملائم أو مستحسن ، وهي استجابة لذبذبة معينة دون غيرها .

حتى في إخراج الموسيقى في : الإذاعة و القنوات التلفزيونية ، والمجلات والكتب ، والترويج ، والخرائط السياحية ، والمسارات التراثية . مع جاذبيتها العاطفية والشخصية ، وقد وضعت السياحة الموسيقية في فرع السياحة الكبرى في دول مثل الولايات المتحدة وفي المملكة المتحدة حيث السياحة هي ناضجة وصناعات الموسيقى هي قوية .

تناول الكتاب السياحة والموسيقى ، ويشمل :

- ✓ أنواع الموسيقى التقليدية والكلاسيكية والمعاصرة في بيئات متنوعة .
- ✓ التوترات بين المحلي والعالمي .
- ✓ تسليع صناعة السياحة .
- ✓ مكانة السياحة الموسيقية كمنتج في صناعة السياحة .

الغناء

الغناء هو إصدار صوت ، فن يدمج بين ثلاثة عناصر أساسية هي الموسيقى والكلمة والصوت ، والغناء شكل من الأشكال الطبيعية في التعبير ، ويوجد في المجتمعات والثقافات وفي كافة أنحاء العالم . ويسمى من يمتهن الغناء بالمغني أو المطرب ، وقد كان الغناء منذ القدم وسيلة للتعبير عن مشاعر الحب والانتماء والتبجيل والترنيم والهزل . وقد وجدت أنواع مختلفة من الغناء مثل الطرب والغناء الأوبرالي والبوب والروك والراب وغيرها ، وتختلف الأنواع من بلد وثقافة ولغة لأخرى .

يعتبر الغناء من العناصر الموسيقية الأساسية في حياة الإنسان وقد يرتبط بها منذ لحظة ميلاده وهو يستمع إلى مختلف المؤثرات الموسيقية الصوتية المحيطة به ، ومن أقرب هذه المؤثرات إلى نفس الطفل هو غناء أمه . إذ عرف الإنسان الغناء قبل أن يعرف الكلام ، ويعد فن الغناء من أهم المظاهر الثقافية الموسيقية ، فهو الإدارة الأوسع انتشاراً والأسهل نقلاً لكافة أطياف المجتمع .

الغناء فن له أصول وفلسفات وهو لون من ألوان التعبير الموسيقي الإنساني بالألفاظ والجمل التي تحمل المعاني وتعبر عن الأحاسيس والانفعالات النفسية كالفرح والحزن . وللغناء تأثير بين النفوس ولذلك يُغنى عند الفرح كالأعراس والولائم أو عند الحزن في المصائب والآتم . وفي بيوت العبادات ومجالس الملوك ومنازل السوقة .

الغناء في جوهره : صوت جميل تصاحبه ألحان وأنغام مؤتلفه تزيده جمالاً ، فهو فطرة إنسانية تحاكي بها الخلقة الإلهية التي أبدعها الله وخلقها في الطيور والأشجار .

لقد دار الحديث عن الغناء تحت مصطلحات عدة ، منها : (اللهو) و (السماع) . وقد يتبادر إلى الذهن أن اللهو في وصف الغناء إنما يحمل معاني سلبية محملة بالكراهة أو التحريم للغناء . فاللهو في للغة العربية ليس بالضرورة مايلهى عن الطيبات والعبادات والخيرات وإنما هو كل ما يستغل به الإنسان وينشغل فيلهيه ويتلهى به عن سواه . فالاشتغال بالطيبات لهو عن الخبائث ، العكس صحيح . واللهو : ما يأنس به الإنسان ويُعجبُ به . لكن استعمال هذا اللفظ غلب على مايطرب النفس ويؤنسها ويروح عنها . فاللهو : ما لهوتَ به ولعبتَ به وشغلك من هوىً وطرب ونحوها . ولهيتُ عن الشيء : إذا سلوتُ عنه وتركتُ ذكره ، وإذا غفلتُ عنه . والملاهي : هي آلات اللهو ، أي مطلق الوسائل التي تحدث الأُنس واللذة للإنسان ، فتشغله عند حدوثها عما سواها .

الموسيقى

الموسيقى هي لفظ ينتمي لأصل يوناني ، وأطلق على الفنون الخاصة بالعزف على الآلات الموسيقية والطربية ، واشتقت كلمة موسيقى اللاتينية من الكلمة Muse ، وهي آلهة اليونان للفن ، وهي نوع من أنواع الفنون التي تهتم بتأليف الألحان وإيقاعها وتوزيعها ، وطريقة الغناء والطرب ، كما تُعد الموسيقى علماً يدرس أصول ومبادئ النغم من حيث التوافق أو الاختلاف .

الموسيقى هي شكل من أشكال الفن وشكل من أشكال التعبير الشخصي والثقافي ذي دور في ترفيه ، المجتمع ، الشعائر الدينية والاجتماعية ، السياسية النشاط والضغط والتعليم ودعم المصالح التجارية . إذ ان قيمة الفن والتعبير غير موضوعية ، وبالتالي يحاول إرفاق لن تعكس القيمة التجارية للموسيقى أبدًا القيمة الإجمالية للإبداع وتستهلك الموسيقى .ومع ذلك ، هناك قيمة تجارية واضحة مرتبطة بالموسيقى .

نحن محاطون بالموسيقى في ثقافتنا وجميع الفنانين تقريبًا التي تنتجها تبدأ رحلتهم الإبداعية في سنوات تكوينهم .

الموسيقى هي واحدة من أكثر الفنون التي يمكن الوصول إليها حيث يمكنها التقاط الأفكار ، المشاعر والخيال بمجرد الاستماع . من السهل أن تثير الاهتمام ، ويحظى بتقدير الشباب . مصلحة مستمرة مع تقدم العمر ومع ذلك ، لا يعتبر تعليم الموسيقى جزءًا لا يتجزأ من الوصول المستمر والتقدير . إنه أيضًا جزء أساسي من التعليم الشامل لأنها تنمي الإبداع وتعزز التطور الأكاديمي والشخصي .

الموسيقى ليست مجرد أنغام ، بل هي وسيلة تواصل لالتقاء الذهن والروح عند الشخص الواحد ، وهي أيضاً وسيلة فاعلة اجتماعية وتربوية تساهم في عمليات التفاهم وفي تنمية الحس الشخصي ، وتعمل على إدخال البهجة على النفوس وفي تجميل العالم من حولنا ، أو كما جاء في إحدى مقطوعات الفنانة اللبنانية الشهيرة فيروز : أعطني الناي وغني ، فالغناء سرُّ الوجود ، وكذلك كما صدحت السيدة أم كلثوم : المغنى حياة الروح . الموسيقى لها دور في تنمية الإحساس والإدراك الزمني ، إذ أن ما يميز الموسيقى من الفنون الأخرى خاصيتها الزمنية ، بينما تتميز الفنون الأخرى بأنها مكانية .

فعالم الموسيقى عالم غني ومتعدد الأبعاد ، فهو متشعب الزوايا ، ويشمل عدداً من المفاهيم والقيم ، ويتطلب الانضباط ، وله العديد من المغازي . تُعتبر الموسيقى لغة العالم الوحيدة التي تُفهم من خلال السمع ، بدون تلقين أو تعليم ، وتعتبر مادة أساسية في مناهج العديد من المدارس حول العالم ، لأهميتها في الحياة وصحة الإنسان بشكل خاص ، وتعود الفائدة أيضاً لتشمل جميع الكائنات الحية ، بالإضافة للمتعة التي نحصل عليا وتتركها في النفس جراء سماعها فهي تساهم في تزكية النفس وتهذيبها .

لقد عرفها الكثير من العباقرة والمهتمين بها ، أجادوا في وصفها بما تمنحه للإنسان ، وخير قول لـ جبران خليل جبران : هي أبنة الملامح الصامتة ، ووليدة العواطف الكاشفة عن نفسية الإنسان ، الواعي لحقيقة ما ، كما قال عنها بأنها لغة النفوس والتي تطرق أبواب المشاعر ، إضافة إلى أنها تنبه الذاكرة ، وذكر بأنها ليست فقط لغة العواطف ، إنما هي أيضاً لغة لكل من الفهم والفكر . عُرفت الموسيقى في أهميتها وأثرها البالغ في العديد من نواحي الحياة إن كان المادي أو النفسي .

للموسيقى أشكال متعددة ، منها :

- ✓ الموسيقى الآلية : هي التي تعتمد على تجسيد وإخراج الصوت منها على الآلة .
- ✓ الموسيقى الغنائية : هي التي تعتمد على الحنجرة البشرية لإخراج الصوت .
- ✓ الموسيقى الغنائية الآلية : حيث تتحد الآلة مع الغناء .
- ✓ الموسيقى الغنائية الآلية الراقصة : يدخل هنا الرقص مع الغناء مع الآلة .

الموسيقى الفلكلورية

اختلفت الآراء حول التسمية التي تطلق على الأغنية المتداولة في المجتمعات الريفية وشبه الريفية والبدائية بين الأغنية الفلكلورية والشعبية ، فالأغنية الفلكلورية هي التي تنشأ في المناطق الريفية والزراعية ، وهذا النمط من الغناء يتواجد بين الناس ويعيش طويلاً ويتحدث عن كثير من الجوانب الحياتية للمجتمعات . أما الأغنية الشعبية فهي التي تتواجد في المدن وعادة يقوم بتأليفها مؤلف معلوم ،

وتداولت بين الناس فحدث فيها ماحدث من تغيير للأغنية الفلكلورية أيضاً فأصبحت مجهولة المؤلف لدى الغالبية العظمى من الناس .

كانت المراحل الأولى لاستعمال مصطلح فلكلور قاصرة على العادات والتقاليد والآداب والفنون الشعبية ، وخاصة الموسيقى والرقص فأنها بعد ذلك أصبحت تتضمن النقوش والصور والتماثيل والعمارة .

تُعرف الموسيقى الفلكلورية بأنها موسيقى التراث الشعبي وهي تتابع الماضي الغنائي الذي مازال حياً وممارساً في دواخل الشعوب حاملاً ومجدداً للطابع الجمعي الجماعي . أوهي كل ما خلفه السلف للخلف من كنوز وممارسات وأنساق موسيقية وضعت في جاهزية لايمكن الافلات منها باعتبارها مستمرة ومستمدة ومستلهمة من الماضي ذات خصائص اجتماعية ثقافية وفنية متفرد كل مجتم كنشاط حياتي وانساني .

الموسيقى التقليدية

الأنماط الموسيقية التقليدية هي وليدة البيئة ويستخدمها الإنسان لأغراضه الخاصة وهذه مختلفة باختلاف الثقافات والبيئات التي تصنع فيها . ومما لا شك فيه أن تلك الموسيقى التي عرفوها لم تكن مجرد أصوات ساذجة في أدنى درجاتها ولا يمكن أن تكون سبباً من أسباب الترويح والترفيه فقط ، وليس لها أثر في التعبير النفسي من (الحزن أو فرح) . فالشعور الفردي في الشعوب الفطرية لا يكاد يكون له أثر ، فالجميع مشتركون في حياة عامة عمادها الدفاع عن النفس وسد رمق الجوع . وأن الإنسان الفطري يرى نفسه محاطا بآلاف الظواهر الطبيعية التي لا يدرك لها تعليلاً ولا يستطيع أن يفهم لها مصدراً أو يعرف لها سبباً ، فمثلاً يرى

الولادة والموت والإنتاج والنمو والمطر والجفاف ويرى ضوء الشمس وظلام الليل وهبوب الرياح وقصف الرعد ووميض البرق ، فلا يدرك هذه الظواهر ولا يعرف من الذي سلطها عليه . وجل همه أن يعرف كيف يدفع أذاها عن نفسه وفى محاولاته هذه يلجأ إلى الصراخ وسحر الأصوات ، ولم يكن يعرف من الآلات الموسيقية إلا ما لها ضجيج مثل (الطبول) التي يستخدمها للوقاية من تلك الظواهر المسلطة عليه . ولم تكن ثمة أهمية لنوع الصوت الصادر من هذه الآلات من الناحية الموسيقية – درجته أو طابعه – وإنما المهم أن يكون الصوت مفزعاً غريباً .

الموسيقى التقليدية هي جملة الإنتاج الموسيقي الذي ابتدعته جماعة معينة في أزمنة ماضية ، والخاص بجماعه تستهلك ثقافة موسيقية ذات طابع فطري ينتقل عن طريق المشافهة وتشمل أنماط متعددة من الموسيقى والغناء والتراث القديم ، وهي لا تنبع من فراغ ، وإنما تأتي نتاجاً لتفاعل الأفراد والجماعات والبيئة المحيطة خلال الأزمان والأحقاب ، كما أن لها طابع الإنتاج التراكمي الذي له قواعد ونظم تحدد طرازه وله ارتباط كبير بالممارسات الفنية الأخرى ارتباطاً تكاملياً ، وقد تكون صناعة الموسيقى التقليدية فردية أو جماعية . وقد أشار البعض إلى أن مصطلح موسيقى فلكلورية هو المصطلح المرادف لكلمة الموسيقى التقليدية لما تشمل في كثير من الأحيان عالم الموسيقى وجذوره .

الموسيقى الشعبية

هي حصيلة تراث من الألحان التي تطورت خلال عملية النقل الجماعي ويرى بعض الدارسين أن العوامل التي تشكل التراث الموسيقي الشعبي هي : صفة الدوام التي تربط بالماضي ، صفة التعبير التي تنبثق من الخلق الجماعي والفردي

، الانتخاب بواسطة الجماعة للحن المعين ، وهذا الانتخاب هو الذي يحدد الشكل الذي يبقى عليه اللحن .

كما يمكن أن يطلق لفظ الموسيقى الشعبية على الألحان البدائية التي تطورت على يد جماعة لم تتأثر بفن شعبي آخر ، كذلك يطلق على الألحان التي ابتدعها فرد معين وذابت مع التراث الشعبي الممارس غير المدون لجماعة ما .

المقصود بالأغاني الشعبية تلك الأغاني الجماعية التي تتناقلها الأجيال كأغاني (السيرة و الأعراس) . وتناولت معان متنوعة ، تناولت الغزل كما في الأغاني الراقصة ، وتناولت التغني بالكرم والشجاعة وغير ذلك من موضوعات .

في تعريف أخر للأغنية الشعبية يشار إلى تلك الأغنية الشعبية يشار إلى تلك الأغنية التي ترتبط بمكان وبيئة وجماعة من البشر ، مثال لذلك أهل الريف ، الصحراء ، والبدوء ، ومن أمثلة تلك الأغاني أغاني دورة الحياة المتمثلة في بعض الأنماط كالميلاد ، الطهور ، الزواج ، الوفاة ، العمل ، وأغاني الأعياد . تلك الأنواع من جماعية الإبداع سوى كانت الكلمات أو اللحن أو الأداء بالطبيعة كان لها مبدع أصلي ولكن سرعة انتشارها كانت أكبر من مبدعها نفسه ، والأغنية الشعبية تتناقل شفاهه من جيل إلى أخر ، وتتأثر بالبيئة التي تخرج منها فإذا أخذت مثلاً أغاني الزواج فأن طبيعة الأغنية سواء الكلمات أو اللحن تختلف باختلاف البيئة التي تخرج منها الأغنية الشعبية تتميز بكثير من الخصائص مثل : سرعة الانتشار ، جماعية الأداء ، تناقش موضوعات تهتم الجماعة ، نصها قابل للتعديل والتبديل ، سهولة وبساطة اللحن ، العلاقة بين الكلمات واللحن علاقة وثيقة ، يصاحبها أداءً حركياً ، أهم مايميز الأغنية الشعبية أنها تحافظ على العادات والتقاليد والمعتقدات الخاصة بالجماعة الشعبية وذلك لتناقلها شفاهه من

جيل إلى أخر حاملة معها كماً من الموروث الثقافي الخاص بالجماعة الشعبية عبر الزمن .

الموسيقى الغنائية

أن العمل الموسيقي (الأغنية) مثلاً قد تحدث فينا تأثيراً جمالياً وإشباعاً قوياً ، لأنها تقدم لنا وحدة بين طريقتين للإدراك : أحدهما مباشرة وهي الموسيقى ، والأخرى غير مباشرة وهي الشعر الذي يستخدم التصورات ، والأصل الذي نشأت عنه الأغنية أو النشيد ، هو أن الإنسان شعر بالحاجة إلى تجسيد الموسيقى ، وذلك الشيء الذي يعبر عن الإدارة الكلية ، فلجأ إلى الكلمات والأحداث .

أن الموسيقى الغنائية (المنشدة) التي ترتبط بنص شعري تعلو على موسيقى الآلات ، لأن إضافة اللغة بوصفها تعبيراً عن العقل إلى الحركة الشكلية أو الصورية التي يضيفها الإيقاع على اللحن ، تصبح الموسيقى حافلة بالمعنى بعد أن كانت خيالية ، وتغدو محددة المعالم بعد أن كانت غامضة فتصبح عقلية بعد أن كانت انفعالية خالصة .

الموسيقى الإلكترونية

برهن استوك هاوزن Housen Stock سنة ١٩٥٣ عن تكامل بين التفكير الموسيقي والآلات الاصطناعية فقال : أن الصوت الصادر عن مولدات الصوت ما هو إلا حركة اهتزازية تتميز بترددها وتوسعها وتغيرها عبر الزمن ، وبالتالي يمكن تسجيلها على شريط مغناطيس ومعالجتها عن طريق المونتاج وفرز

الترددات وتمريرها بغرفة الصدى للحصول على قائمة الأصوات التي قد يحتاجها المؤلف الموسيقي .

الموسيقى الكهرو صوتية

مزج استوك هاوزن في هذا النوع من الموسيقى ما بين الأصوات الاصطناعية الصادرة عن مولدات الصوت و الصوت البشري وسرعان ما أنتشر هذا النوع من التمازج في فرنسا وألمانيا وإيطاليا والولايات المتحدة الأمريكية وفتحت عدة استديوهات في تلك البلدان للبحث والتسجيل في هذا المجال . وفي نهاية السبعينات من القرن العشرين دعم الحاسوب الفكر الموسيقي وتحمل عبء الإنجازات الإلكترونية للتوليد الأصوات وتفريغ الموسيقى بالتدوين المباشر للأعمال الموسيقية بواسطة التسجيل للموسيقي ثم إدخالها في البرامج الخاصة بالتدوين الموسيقي بواسطة نوع معين من أدوات التسجيل داخل البرنامج midi .

الموسيقى الشعرية

مجموعة أصوات ذات وقع جميل يلذ الأذهان ، ويطرب الأذان ينشأ من ائتلاف عناصر داخلية ، وأخرى خارجية ، فالداخلية تنشأ من رصف الكلمات وتآلفها وتناقضها ، ومن جرس الحروف والحركات ، وتواليها في الكلمات المستعملة ، ومن الانسجام بين المعاني التي يتألف منها المضمون ، وبين الألفاظ اللغوية التي تلبس المعاني أشكالها . كما تجدها في المخرج والنبرة والترديد والمماثلة و المشاكلة و التوقف والاسترسال ..الخ . وتنشأ الموسيقى الخارجية من البحر الشعري ، وانتظام تفعيلاته حسب الأسس التي تحكم العلاقة بينها في النسق

الشعري ، ومن تلوين الأوزان والقوافي بما يلائم حركة النفس في هدوئها وهيجانها وحزنها وفرحها .

الموسيقى هي روح الشعر وجانب مهم من جوانب بنائه ، بل إنّ بعض النقاد يرى أنّ الشعر موسيقى تحولت فيها الفكرة إلى عاطفة .

فالموسيقى ليست زينة أو حلية خارجية تضاف إلى الشعر ، ولكنها جزء من بنيته ، ووسيلة من أقوى وسائل الإيحاء وأقدرها على التعبير عن دخائل النفس لأننا حين نمعن النظر في بنية القصيدة العربية نجد أنّ البناء الموسيقى يعد في مقدمة البنى التي تتكون منها القصيدة عند العرب ، ويرى النقاد أنّ البناء الموسيقي يتقدم على البناء بالصورة ، لأنّ القصيدة إذا فقدت العنصر النغمي تخرج عن دائرة الشعر ، فالبناء بالموسيقي في القصيدة العربية لا يعد تعسفاً ولا تحجراً ، بل هو الأقرب إلى خصائص الشعر العربي ، ويعد ظاهرة حضارية انطلاقاً من مرتكزات أساسية في الحضارة العربية .

صناعة الموسيقى

صناعة الموسيقى تتكون من الشركات والأفراد الذين يكسبون المال عن طريق إنشاء وبيع الموسيقى . بين العديد من المنظمات والأفراد الذين يعملون في هذه الصناعة هم : الموسيقيون الذين يؤلفون الألحان ويؤدون الموسيقى ، الشركات والمحترفون الذين يقومون بإنشاء وبيع الموسيقى المسجلة (على سبيل المثال ، ناشرو الموسيقى والمنتجون ، والاستوديوهات ، والمهندسون ، وشركات التسجيلات وتجار التجزئة ومتاجر الموسيقى عبر الإنترنت) ، وهؤلاء الذين

يقدمون الحفلات الموسيقية الحية وكلاء المواهب ، المروجون ، صالات الموسيقى ، طاقم العمل (أيضاً المحترفون الذين يساعدون الموسيقيين في مسيرتهم الفنية) مديرو المواهب ومديرو الأعمال والمحامون الفنيون ، وأولئك الذين يقومون ببث الموسيقى (الأقمار الصناعية والإنترنت والبث الإذاعي) ، الصحفيون ، المدربون ، مصنعو الآلات الموسيقية ، فضلاً عن العديد من الآخرين .

ما هي صناعة الموسيقى بالضبط ؟ المكونات الأساسية الثلاثة لصناعة الموسيقى حية ومسجل الموسيقى والنشر . تبدأ العملية مع مؤلف الأغاني والملحنين والموسيقيين . إذ يتم دعم الفنانين بأصول مادية (استوديوهات التسجيل ، والأماكن ، مساحات البروفات وأماكن الموسيقى بالتجزئة) ومن خلال شركات صناعة الموسيقى والمهنيين (المدراء والوكلاء وشركات التسجيل والنشر ومشرفي الموسيقى والمروجين والحجز والدعاية والإذاعة والمحامون والمحاسبون والمنتجون ومهندسو الصوت والطاقم منتجي الحدث) .

مهن الصناعة : تبدأ صناعة الموسيقى بالفنان ولكنها لا تتعلق بالفنان فقط .الصناعة القوية تخلق فرص عمل في جميع مجالات الموسيقى من إنشائها ، إلى أدائها ، وإلى توزيع وترويج الموسيقى ، وأنواع العمالة وتشمل الأعمال : ناشري الموسيقى ، المنتجين ، استوديوهات التسجيل الصوت ، المهندسين ، متاجر البيع بالتجزئة ، المنظمات الحقوقية ، وكلاء الحجز ، المروجين ، صالات الموسيقى ، طاقم العمل ، الفنانين ، مدراء الأعمال ، الصحفيين ، الموسيقى عبر الإنترنت ، صانعي الآلات الموسيقية . وعدد لا يحصى من الفرص والأعمال الجديدة التي يتم تشكيلها في التطور المستمر لتكنولوجيا صناعة

الموسيقى . كل هذه تلعب دوراً نشطاً لصناعة صحية تقوم بدورها بدعم وتغذي الموسيقى .

كان للعولمة وثورة التكنولوجيا آثار عميقة على الجميع الصناعات بما في ذلك صناعة الموسيقى . العولمة بطبيعتها تعني هذه الاتجاهات بعيدة المدى . تضمنت هذه الاتجاهات الأسواق والتقنية الابتكار النوعي والقرصنة والأنشطة الاقتصادية غير الرسمية . تغيرت صناعة الموسيقى المسجلة بشكل كبير خلال العقد الماضي أو بشكل أكبر بسبب سلسلة من التغييرات السريعة في التكنولوجيا وتنسيقات ملفات الموسيقى وأنظمة توصيل الموسيقى ، تنزيل ملفات الموسيقى الرقمية بموافقة أو بدون موافقة من صاحب الحقوق . أما اليوم هي قصة مختلفة ، يمكن للفنان تسجيل أغنية واحدة ، ثم عمل فيديو بجودة عالية ووضعه على الإنترنت . وهو مايؤدي إلى القيام بأكبر عدد ممكن من العروض الحية . إنها الآن مسألة بحث عن جمهور والوصول إليهم مباشرة .

التذوق الموسيقي

هناك من يصف عملية التذوق بأنها مجموعة الخبرات المتداخلة والمتعاقبة بوصفها مراحل ضرورية يمر بها كل من الفنان ، والمتلقي للنتاج الفني . إذ يعد الفنان المبدع هو أول متلقي لنتاجه فهو يتذوقه جزءاً جزءاً حتى يستكمل النتاج الفني ويمر الفنان في تذوقه بمرحل ، هي :

- ✓ خبرة الاستكشاف / بداية النتاج الفني .
- ✓ خبرة التشكيل / إبداع وإعادة إبداع النتاج الفني .
- ✓ خبرة الاستمتاع : نهاية النتاج الفني .

وهذه الخبرات متداخلة قد يكون الاستمتاع مع التشكيل والاستكشاف في تتابع متداخل ، أما المتلقي فيمر بمراحل في تذوقه ، هي :

- ✓ الاستعداد والتجهيز لتلقي الرسالة الفنية .
- ✓ الاختيار قبل الاندماج في الفكرة الجمالية .
- ✓ الإشراف والانفتاح لاستيعاب النتاج الفني .
- ✓ التحقيق لإصدار أحكام جمالية .

إن عملية التذوق تبدأ من الفنان المبدع للنتاج الفني ومن ثم يأتي دور المتلقي أو مايسمى بالمبدع الثاني بحسن تذوقه لهذا النتاج ، إذ إن المبدع هو أول متذوق لنتاجه وأول مفضل جمالي له ، وإذا وصل المتذوق الثاني إلى حالة مماثلة أو قريبة من تلك الحالة التي يشعر بها الفنان خلال إبداعه لنتاجه فإنه يكون قد أبدع النتاج مرة أخرى ' وكلما كانت عملية التلقي الثانية هذه متسمة بالعمق والصدق ، كلما شعر المتلقي أنه قد توحد مع هذا النتاج على نحو تام .

عند استماعنا لأحد أشكال الفن الموسيقي نتحسسه وندركه بمستويات ، هي :

- ✓ المستوى الحسي : غياب دور الفرد المبتكر والمؤدي ومشاركة الجميع في الابتكار والأداء وفي التلقي ، إذ ترتبط عملية التذوق الموسيقى لهذا المستوى بالجانب الحسي لمتلقي العمل الموسيقي ضمن وظيفتها الاجتماعية ، وقد ينمحي بالتالي الشعور الذاتي للأفراد بجماليتها .
- ✓ المستوى التعبيري : يظهر الفرد المبتكر والمؤدي والمتلقي للفنون الموسيقية ، وتعتمد عملية التذوق الموسيقي على القابلية الفطرية والمهارة المكتسبة للمتلقي في معرفة معاني الكلمات وارتباطها بالمسار النغمي ، وتبرز أهمية الاستماع والمتابعة والممارسة في رفع مستوى التذوق الموسيقي في إدراك الجوانب التعبيرية الموسيقية التي تجسد مضامين تلك الكلمات . ويرتبط ظهور المبتكر والمؤدي بتوفر القابلية الفطرية والمهارة التي اكتسبها من خلال الاستماع والتعلم الذاتي .

- ✓ المستوى الموسيقي البحت : عملية التذوق الموسيقي لابد أن تتم بصورة مبرمجة ومنظمة ضمن منهج التعليم الأساسي لقواعد ونظريات الموسيقى وارتباطها بالنسيج الموسيقي .

التذوق الموسيقي نوع من أنواع التثقيف أو التعليم المبرمج للقيمة الفنية ، والجمالية ، والتربوية للموسيقى ، لإكساب المستمعين الخبرات والمهارات والمعرفة الموسيقية التي يسعون لتطبيقها في نشاطاتهم الحياتية المختلفة .

التذوق الموسيقي هو الإحساس بالقيمة الجمالية للموسيقى ، ولابد أن يتضمن الاستماع والمعرفة ، وهي :

- ✓ الاستماع : يرتبط عادة بالناحية الوجدانية للمستمع .
- ✓ المعرفة : ترتبط عادة بإدراك المعارف أو المفاهيم الموسيقية .

عملية التفاعل بين المؤدي والمتلقي في العروض الموسيقية

لا يوجد مستوى إدراكي أعلى من المستوى الموسيقي الذي يتضمن التمييز والربط والاستدعاء والاكتشاف ، أما الاستجابات الموسيقية فهي عديدة ، وتشمل الإنتاج الموسيقى (الغناء ، العزف ، التأليف والقيادة) والتحليل الموسيقي (الفحص ، التصنيف ، المقارنة والتمييز) والتذوق الموسيقي (الحكم ، التقدير ، والنقد) والتذوق الموسيقى (الميل ، الاتجاه ، القيمة والتفضيل) وهذه الفئات تشمل الجوانب المعرفية ، والوجدانية والحركية جميعاً ، إذ أن السمات المعرفية بصفة عامة ، تلك التي تركز على تخزين المعلومات (التذكر) واكتسابها (التعلم) وتجهيزها (التفكير) ، وتمتد هذه السمات إلى مدى أوسع ، ابتداءً من

الاستدعاء البسيط لوحده من المعلومات إلى العمليات الابتكارية التي تطلب تركيب الأفكار والمواد والربط بينها .

الموسيقى تسهم في تنمية العقل بكل فروعها ، تثير السعادة فينشط الدماغ ، وتحفز مهارات التفكير عند المتلقي بما تحتويه من خبرات معرفية وفي النمو العقلي . وتشكيل الارتباطات العصبية بين أجزاء الدماغ المختلفة ، وبناء هذه الارتباطات يعتمد على توافر الفرص المحيطة .

أصبح الاستماع إلى الموسيقى وسيلة الأداء الجسدي للفرد و الفراغ العاطفي ، ويؤكد أن الأداء الموسيقي الحي مهم لأنه احتفال عام بـ التزام موسيقي ، حدث ممتع للغاية نفهم فيه أنفسنا من خلال الموسيقى معترف به اجتماعياً . وإنه أيضاً موقع نستكشف فيه – لأنفسنا – كيف أعمال الأداء بالطريقة نفسها ، توفر المهرجانات الموسيقية ، الاستمتاع الشخصي و المشاركة الاجتماعية للموسيقى الحية لجماهيرها .

يؤثر المكان (الصالات والمسارح الموسيقية وغيرها) التي تؤثر في المؤدي والمتلقي بشكل مباشر عن طريق التصاميم وفن العمارة الخاصة بكل صالة أو مسرح ، كذلك الفن التشكيلي المستخدم في البناء الداخلي لهذه الأماكن ، حيث تؤثر هذه الفنون البصرية بشكل واضح على المستمع والعازف لتنتج تخيل وانفعال مختلف على التذوق والاستماع إلى الموسيقى عند العرض .

- ✓ التفاعل الموسيقي : هي جميع التأثيرات والمؤثرات التي تنتج عن طريق التعبير الموسيقي التي يدركها المتلقي ويتفاعل معها بنسبة عامة .
- ✓ العرض الموسيقي : يقصد به تكامل عناصر تكوين العرض الخاص بالمقطوعات والمؤلفات الموسيقية ، من مؤدي ومتلقي ضمن المكان والزمان .

- ✓ سنستيزيا Synesthesia : هو شرط غريب ناتج عن عمليات داخلية في المخ وله علاقة مباشرة بالحواس ومن خلاله يمكن مثلاً رؤية الألوان عند الاستماع إلى الموسيقى مثلاً ، أو يمكن أن تتذوق طعم الكلمات من المعنى .

التواصل البصري . الجمالية المرئية لصورة الفنان هي عنصر أساسي في فعل المحترف . ويشمل ذلك الشعارات ومقاطع الأفلام واللقطات الصحفية وتصميم الألبوم وتصميم مواقع الويب. التواصل المرئي الإبداعي والجذاب والمناسب ليس مهارة فطرية . يمكن تدريب الفنانين أنفسهم على إدارة اتصالاتهم المرئية ولكن إنها أيضاً فرصة للتعاون مع تخصصات الفنون الأخرى . غيّر البث عبر الإنترنت الطريقة التي يتفاعل بها العديد من المستهلكين مع الموسيقى وأصبحت مقاطع الفيديو الموسيقية الآن جزءاً لا يتجزأ تماماً من الترويج لاستراتيجية الفنان . أصبح YouTube الآن الأداة الأكثر شعبية على الإنترنت للجمهور لاكتشاف موسيقى جديدة (لا يزال الراديو في المقدمة بشكل عام) ، ومن بين أصبح المراهقون المنصة المفضلة للاستماع إلى الموسيقى .

دور الموسيقى في تنمية النواحي المزاجية والانفعالية

الموسيقى تعبر عن عواطف الإنسان التي لايستطيع التعبير عنها بالكلمات ، فهي امتداد لرغبته الطبيعية في التعبير عن ذاته ، ومن الأمثلة سيمفونية بيتهوفن الثالثة والتي قام بها بالرد على نابليون بونابرت بتيار صارخ من الأنغام ، تُعبر عن عواطف البشرية في طلب الحرية ، ورفضها للظلم والحرب والدماء ، الموسيقى تساعد الإنسان على الإحساس بأخيه الإنسان ، فهي الناقل الرسمي

للأحاسيس والمشاعر ، إذ تعمل الموسيقى على إيصال المشاعر بين روحين حتى لو ابتعدت المسافتان الزمنية والمكانية بينهما .

يقصد بالنواحي المزاجية : تلك التي تركز على الجوانب الانفعالية والمزاجية وتلك التي تتضمن درجات من القبول والرفض والميول والدوافع والاتجاهات والقيم والتوافق وغيرها . يقول الفيلسوف والموسيقار اليوناني دامون : أن تأثير الموسيقى لايقتصر على الانفعالات المختلفة أو تأثيراتها ، بل تأثيرها يؤدي أيضاً إلى بث روح جميع الفضئل : كالشجاعة ، وضبط النفس والعدالة .

الموسيقى لها فعاليتها في إيجاد التوازن النفسي للفرد فضلاً عن أنها غنية بقيمتها العاطفية التي تؤدي إلى الإشباع العاطفي للفرد ، وفي النواحي الانفعالية فأن الموسيقى تعمل على :

- ✓ تكوين ميول فنية : إذ تلعب هذه الميول دوراً مهماً في سلوك الإنسان .
- ✓ التحكم في الانفعالات المختلفة غير السارة : عن طريق الاستماع واستثارة انفعالات مقبولة كالسرور والإحساس بالبهجة والمشاركة الوجدانية .
- ✓ تكوين اتجاهات إيجابية : نحو فن الموسيقى والأعمال الفنية والمؤلفين الموسيقيين .

هناك جانب آخر لاستخدامها بديلاً للاتصال اللغوي خصوصاً مع أولئك الذين تعوزهم اللغة والضبط الانفعالي ، إذ أن عدم القدرة على الاتصال يؤدي إلى القلق والاحباط والشعور بالعجز الذي يؤدي بدوره إلى العدوان أو إلى السلوك الانسحابي ، والأكثر تطرفاً من ذلك حالة ذهان وانفلات الذات .

الموسيقى تستطيع أن تصل إلى عقل السائح لطبيعتها الغير لفظية وبسبب صعوبة الميكانيزمات الدفاعية ضد آثارها ، كما يمكن أن تكون لها نفس القيمة في حالة الأفازيا (فقدان الوظائف الكلامية) حينما تتعرض مراكز الكلام في المخ للإصابة .

غموض الموسيقى أحد أسرار قوتها لأن منها ما يتفق مع الاحتياجات العقلية والانفعالية ، ولهذا تكون لها طبيعة إسقاطيه حيث يمكن للفرد الأقل قدرة وأقل توافقاً أن يسقط فيها صراعاته الانفعالية عندما يستمع إليها ، كما يمكنه أن يكشف فيها وسيلة للتعبير الابتكاري عن الذات .

لم ينحصر دور الموسيقى في كونها فن من أجل التسلية والترفيه بل لها تأثيراتها النفسية وإنعكاساتها الجسدية كما قال أرسطو : أن الأشخاص الذين يكونون في حالة انجذاب ديني أو تهيج عصبي يمكن إعادتهم إلى حالتهم الطبيعية بواسطة أنغام مختارة بعناية .

الموسيقى في الألعاب والعروض

تشارك الموسيقى في الأعياد والألعاب والعروض ، الغناء والعزف والرقص من خصوصيات مظاهر الاحتفال . وأغلب العروض تنطلق بافتتاحية موسيقية يقوم بها عازفو الأبواق للإعلان عن فقرات العروض أو نهايتها . تتعدد العروض والأعمال الفنية الغنائية الموسيقية ، لكنها تنضوي تحت موضوع موحد وهو الإثارة والترفيه والمتعة السمعية والبصرية .

الألعاب التي تقوم على اللسان (ألعاب السجال والحوار والمناقشة والغناء والشعر) بتعابير موسيقية باستخدام الألفاظ تدل على قدرة وفصاحة مبتكرها ، وهي تعابير إنسانية في كل الحضارات . إذ من المؤكد أن الصوت البشري في العروض يعد آلة موسيقية ، إذ يجب أن الغناء وأداوه معبراً ومؤثراً وهي المضامين التي ترمي إليها العروض ، كما يجب أن يكون صوت المغني مصقولاً لتأدية التلوينات والتفخيمات والزخارف الموسيقية .

موسيقى لعبة فيديو الإلكترونية هي أي مقاطع موسيقية أو موسيقى تصويرية وموسيقى خلفية موجودة في اللعبة . في الوقت الحالي تمتلك الألعاب

موسيقى تصويرية مشابهة لتلك الموجودة في الأفلام وأحياناً هذه الموسيقى تكون موسيقى تفاعلية بحيث تتغير لتعطي الأجواء المناسبة اعتماداً على مايقوم اللاعب بفعله . ومن الشائع أن يتم بيع موسيقى الألعاب تجارياً أو يتم تاديتها في المؤتمرات التي تركز على موسيقى ألعاب الفيديو . الموسيقى من الممكن أن تكون عنصر مهم في اللعب في أنواع معينة من الألعاب .

تعتبر الموسيقى في العروض كموسيقى تصورية إذ تشد الانتباه وتتلاعب بأعصاب المشاهد ، وتكون في شكل مجموعة من الجمل الموسيقية الآلية ذات الإيحاءات كحالات الغضب أو الفرح أو السخرية أو الخوف أو الانفراج وغيرها مما اعتاد عليه الجمهور . وتعتبر الموسيقى من أهم عناصر الإبداع المكونة للعروض الدرامية والفنية ، والمقدمات الغنائية للمسلسلات بوجه خاص لابد أن تكون مرتبطة بموضوع ومضمون العمل الدرامي وأحياناً تلخصه ، مما يؤثر على أذن ومشاعر المستمع والمشاهد ، وتؤهله لموضوع العمل . وتمثل عامل تشويق للمشاهد ليقبل على مشاهدة العمل الدرامي وتتابعه . تقوم الموسيقى في بعض الألعاب بالتصوير الصوتي للإحداث وتؤطر الحالات النفسية للجماهير الغفيرة وتوحدها لتسيطر عليها وتقودها ، فهي قادرة على تسليط الأضواء على أحداث دون غيرها ، كما تسطيع أن توجه انتباه المتفرجين إلى مواقف معينة ، وهي أيضاً قادرة على ضم الجماهير وتعبئتها للتعاطف مع مقاتل في ألعاب المصارعة وتهييجها وشحنها ضد منافسه . إذا بقي استخدام الموسيقى سائداً في مشاهد الحرب والحب والخير والشر إلا إن بعض المخرجين يحاول تجنب الاستعانة بالموسيقى أثناء العرض المسرحي والبعض الآخر يحاول الاستعانة بها عندما يقتضي النص وجود موسيقى في المشهد . إلا أن هناك بعضاً من المخرجين

يتحفظ على استخدام الموسيقى في المسرح لأنها من وجهة نظرة تحطم نقاء الدراما .

تكرار حضور نافخي الأبواق والعازفين والراقصين في مختلف العروض المسرحية مثل : عروض المصارعة والقتال وسباقات الخيل والمسابقات الرياضية والموسيقية . والمسرحية الموسيقية هي شكل من أشكال العروض المسرحية التي تحوي موسيقى وأغان وديالوجات ورقص وتدور أحداثها حول موضوعات (الحب ، الشرف ، المعاناة ...) وذلك من خلال قصة تتضافر فيها الكلمات والموسيقى والغناء والحركة والعناصر التقنية لمسارح التسلية في شكل متكامل .

الموسيقى في الشعائر الدينية

تلعب الموسيقى دوراً مهماً في المجتمعات جميعها ، ويمتد أثرها إلى شتى أشكال الثقافة والحضارة بما في ذلك الأديان ، وبالتالي فمن الصعب جداً العثور على أي دين بدون ثقافة موسيقية ، سواء مباشرة أو غير مباشرة . ولو عدنا لكتب التاريخ لوجدنا أنّ الموسيقى منذ مئات السنين كانت حاضرة في الطقوس الدينية والشعائر العباديّة في الأديان المختلفة .

تستخدم الموسيقى لإقامة الشعائر والطقوس الدينية ، وتجاوزت الممارسات الموسيقية إلى إحياء الاحتفالات الجنائزية . إلى جانب البعد العقائدي والغيبي لدى الأديان ، لديها العديد من التعابير الموسيقية والنظم المقامية والإيقاعات وقد كان لكل منها ترسانتها الخاصة من الآلات الموسيقية مثل العزف والغناء والرقص الحيز التطبيقي والمادي للمتظاهرات اللامادية والغيبية لمقدسات تلك الأديان .

إن السمة التي تتسم بها الديانات توجب إتباع تقاليد موحدة في إقامة الشعائر والطقوس ، ومن ضمن هذه المراسم تستلزم بعض الديانات حضور موسيقيين لإتمام إجراءات العبادات الدينية . معتبرتاً الموسيقى عنصراً أساسياً من الإيمان الديني .

لكل عقيدة من العقائد مميزاتها وأسرارها الخاصة التي لايحظى بالاطلاع عليها والكشف عنها إلا المتعبد بعد الاغتسال والطهارة فيكتشف أسرار الكون ويفهم لغز الخلق ويتطلع إلى مصير الإنسان وشروط نجاته في الآخرة ، وكان لكل من هذه الأديان فرضه ومواكبه مثل الطواف وخاصة الأداء الموسيقي بأذكاره وأهازيجه وقرع الدفوف المصاحب لإثارة الحواس والسمو بالروح .

يمكن اعتبار أنّ الموسيقى بدأت تزدهر في الحضارة الإسلامية منذ بداية العصر العباسي ، حيث قام العديد من العلماء والفلاسفة العرب والمسلمون بدراستها والعمل على تطويرها مستندين بدايةً على النظرية الإغريقية القديمة ، قبل أنْ يظهر عندنا فنّ المقامات الذي برعوا وتميّزوا به . وقد أسهم الكثير من الأسماء المعروفة مثل الفارابي وابن سينا والكندي وصفي الدين الأرموي وقطب الدين الشيرازي ، ثم عبد القادر المراغي في فترة لاحقة في القرن الرابع عشر وغيرهم في الكتابة عن الموسيقى وفلسفتها ودورها في الحياة .

لكن لم تحضر الموسيقى حضوراً دينيّاً ملاحظاً إلا مع بدايات الدولة السلجوقية والعثمانية ، حيث ظهرت الحركات الصوفية التي اعتنت بالموسيقى أيّما اعتناء ، وأدخلتها في طقوسها الدينية بشكلٍ واضحٍ وجليّ . فبالنسبة للصوفية فإنّ تزكية النفس تمرّ أولًا من خلال القلب والروح ، وبالتالي فإنّ الموسيقى بوصفها هبة من الخالق تعمل كوسيلة للتدريب على الكمال الروحاني والتناغم مع الذات ، وقد كان الهدف النهائي للموسيقى عند الصوفيين هو تحقيق الحرية الذاتية للنفس من أجل

وصول الروح إلى الأصل السماوي ، وبذلك فهي عندهم وسيلة لعلاج أمراض النفس والروح .

وتعد الطريقة المولوية التي أسسها جلال الدين الرومي سنة ٢٠٧ للهجرة ، الشكل الأكثر شهرة في الموسيقى الصوفية عند كلٍ من المتصوفة الأتراك والعرب ، في حين تمثّل (موسيقى القوّالي) التي أسسها الهندي أمير خسرو في القرن الرابع عشر الطريقة الأكثر شيوعاً في الثقافة الصوفية لدى المتصوفة في جنوب آسيا كالهند وباكستان والدول المجاورة .

كانت الموسيقى والغناء لدى المتصوفة العثمانيين تُعرف أحياناً باسم (الفن الإلهي) أو (الفنّ السماوي) ، ورغم غموض المصطلح بعض الأمر ، فإنه كان يشير في عمومه إلى نوعين من الأداء ، أحدهما كان يُغنى باللغة التركية في حلقات الذكر والموالد النبوية . فيما نشأ نوع آخر من الفن الإلهي في النصف الثاني من القرن التاسع عشر ، أطلق عليه اسم (الشغول) ، وكان عبارة عن ترانيم تؤدَّى باللغة العربية في شهر رمضان ومحرم وذي الحجة . كما ظهر نوع غنائي كان يقوم به القارئ بعد صلاة التراويح في شهر رمضان يسمى (المناجاة) ، حيث يصعد المؤذن على المنبر ويبدأ في إنشاد مدائحه واستغفاراته ، وأحياناً كثيرة تقوم مجموعة من المرددين من خلفه بمساعدته في أداء بعض المقاطع .

أما الديانة المسيحية ، فيختلف النوع والأداء والمغزى والمحتوى للموسيقى المسيحية وفقاً للثقافة والسياق الاجتماعي ، وتتنوع أهدافها بدءاً من المتعة الجَمالية أو الأغراض الدينية أو الاحتفالية ، أو حتى بهدف نشر الرسائل التوجيهية والتوعوية . وبالتالي تتضمن الموضوعات الشائعة للموسيقى المسيحية كثيراً من الجوانب مثل التمجيد والعبادة والتوبة والندم والرثاء ، وتتنوع أشكالها على نطاق واسع في جميع أنحاء العالم .

يُعدّ الغناء الجريجوري واحداً من أقدم أشكال الموسيقى الدينية في الكنيسة ، والذي أضيف في عهد البابا جريجوري الأول في الفترة ما بين عاميْ ٥٩٠ و ٦٠٤ للميلاد ، وما تزال حتى يومنا هذا من أكثر الممارسات الدينية السائدة عبر العالم ، وهي عبارة عن ترتيلٍ مغنّى لبعض النصوص الدينية المصحوبة بألحان بسيطة مع إيقاعات تعود للعصور الوسطى دون أيّ استخدامٍ للآلات الموسيقية . كما تُغنّى الأناشيد أو التراتيل الجريجورية في المعتاد من خلال جماعة من رجال والغلمان أو النساء ، وتُعرف بإيقاعها الحر والمرن ، وتتخلّل جملها كلمة (هالولويا) والتي تعني مدح الرب .

ومع نهاية القرن السادس عشر والذي يُعرف بالفترة الباروكية ، فقد بدأت أغلبية الطوائف المسيحية في الغرب باستخدام العديد من الآلات الموسيقية مثل البيانو والأورغان والجيتار لتكون جنباً إلى جنب مع التراتيل التي يتم إنشادها في الكنيسة ، والتي عادة ما تتم من خلال فرقة موسيقية أو أوركسترا .

ثمّ ظهرت موسيقى القدّاس، وهي عمل موسيقي كورواليّ ظهر في الكنيسة الكاثولوكية باللغة اليونانية بدايةً ، لكن مع الوقت أصبح باللغة اللاتينية . منها ما يُتلى ويُغنى في المناسبات الخاصة مثل عيد الميلاد ، ومنها اليوميّ الذي يشكّل (الجزء العادي) من القداس ، ويمكن تصنيفه إلى خمسة أقسام : كرياليسون أي فلترحمنا يا إلهي ، جلوريا أي المجد لله في العلى ، الكريدو أي الإيمان ، وسانكتوس أي نشيد التقديس ، وأنجوس دي أي حمل الله .

أما في العصور الحديثة، فقد ظهر نوع جديد من الموسيقى المسيحية داخل البروتستانتية مثل موسيقى (الغوسبل) ، الكلمة تعني الإنجيل بالإنجليزية ، وهي نوع من الغناء الإنجيلي المسيحي الذي تطوّر في الثلاثينات من القرن الماضي عند الأمريكيين الأفارقة قبل أن يغزو بقية العالم . وهذه الموسيقى أسلوبٌ يعتمد

على أصوات الجوقة وصفق الأيدي وما إلى ذلك . أمّا المواضيع المغنّاة فمأخوذة من العهد الجديد . كما وظهر نوع جديد في التيار الإنجيلي مثل الروك المسيحي وهو نوع من موسيقى الروك ، الذين غالباً ما يركزون في كلماتهم على الإيمان والخلاص والنجاة وما إلى ذلك .

أما الديانة اليهودية ، فيمتد تاريخ الموسيقى اليهودية الدينية إلى العصور التوراتية بحسب بعض الروايات ، حيث شهد الكُنس والمعابد في ذلك الوقت العديد من الطقوس الدينية التي صاحبتها التراتيل الغنائية والألحان الموسيقية المتعددة ، لا سيّما في معبد القدس عام ٧٠ للميلاد ، حيث كانت تتألف أوركسترا المعبد العادية من اثنتي عشر أداة ، وجوقة المغنّين من اثني عشر مطرباً من الذكور . وقد استخدم اليهود في ذلك العصر آلات الطبول والصنوج والقرون والأبواق ، ولكن بعد تدمير الهيكل ، منع الحاخامات استخدام الأدوات أثناء الصلاة حداداً على سقوط الهيكل وهزيمتهم . ومع بدء تشتتهم وتوزعهم في عدة بلدان ، عاد اليهود لاستخدام الموسيقى في صلواتهم التلمودية ، الأمر الذي ما يزال معروفاً حتى يومنا هذا .

وتتنوع الموسيقى الدينية عند اليهود وفقًا للكنيس ، فهناك كنيس السفارديم الذي يضمّ المغاربة والعراقيين بموسيقاهم ذات الطابع الشرقيّ ، وهناك الكنيس الأشكنازي الذي يعتمد في موسيقاه على الألحان الألمانية أوال روسية . عوضاً عن أنّ بعض التجمعات تفضل الموسيقى التقليدية في حين تستخدم بعضها الآخر الألحان الشعبية الحديثة .

لازمت الممارسات الموسيقية الديانات الوحدانية ، إذ يبدو أن مظاهر الموسيقى كانت بارزة عند معتنقي اليهودية أكثر عند المسيحيين . رغم ما نشهده من تعدد أنواع الآلات الموسيقية إلا أن اليهود قد اقتصروا في إقامة شعائرهم الدينية داخل

كنائسهم على الغناء الصوتي . ويبدو أن المسيحيين اتبعوا تقاليد اليهود نفسها ، فمنعوا استعمال الآلات الموسيقية في إقامة شعائرهم الدينية واقتصروا على الأصوات البشرية لترديد القداس والصلوات .

الموسيقى كمنتج ترفيهي

تلعب ثقافة الترفيه السائدة في الوقت المعاصر دوراً كبيراً في تحديد ملامح الموسيقى السائدة ، بحيث أثرت هذه الثقافة الترفيهية بشكل سلبي في الموسيقى والغناء عن طريق بروز شكل موسيقي ترفيهي يتماشى مع عصر العولمة ، يغلب عليه طابع السرعة ، الشيء الذي عنصر الإيقاع هو المسيطر على اللحن الموسيقي ، والموسيقى الغنائية ، وجاء ذلك على حساب الجملة اللحنية ، وفي الوقت نفسه أثرت هذه الثقافة الترفيهية بشكل إيجابي على الموسيقى والغناء عن طريق سرعة وسهولة انتشار المنتج الموسيقي والغنائي المحلي والاقليمي والترويج له على نطاق واسع ، وعن طريق مختلف أشكال الانتشارية وتكنولوجيا المعلومات التي أفرزها عصر العولمة ، وكذلك المهرجانات الموسيقية التي تتميز بالطابع الترفيهي .

يعتبر الترفيه بالموسيقى صناعة لأوقات الفراغ ، وصناعة أوقات الفراغ هذه تحولت إلى صناعة كبرى خاصة في الدول الصناعية ، إذ تأتي صناعة أوقات الفراغ كنتيجة حتمية لما لهذا الفراغ من إفرازات سلبية في المجتمع ولأسباب عدة منها : البطالة ، الفقر ، الضغط النفسي ، المشاكل الاجتماعية ، التي تؤدي حدتها إلى الجنوح الذي غالباً مانجده عند الشباب . فلابد من أن نجد وسيلة ترفيهية تلبي الحاجة للاستمتاع وهنا تلعب الموسيقى دوراً بارزاً في إيجاد البديل

لأشكال الجنوح هذه ، عن طريق الترفيه الموسيقي الموجه ، وذلك بإقامة المهرجانات الموسيقية ، ورفع مستوى الثقافة الموسيقية المجتمعية ، وتحصين الذوق الموسيقي العام بموسيقى رصينة معتمدة في مادتها على الموسيقى التقليدية ، ومستشرفه روح الموسيقى الشعبية والوطنية ، عن طريق استراتيجيات ثقافة قومية مدعومة .

الترفيه شكل ثقافي يخلد في العادات الاجتماعية حيث يمارسه الفرد وتمارسه الجماعة ، وتكمن أهميته في الاثار المترتبة عليه ، ويلاحظ دائماً أن هناك ربطاً ساخناً بين الترفيه والموسيقى ، وكأنما الترفيه بالموسيقى لا يولد إلا انحرافاً ، وهنا لاننفي وجود سلبيات لاستخدام الموسيقى كثقافة ترفيهية ، فمن الصعوبة ضبط الممارسات واستشعار النية ، ولكن الذي يحكم حجم هذه السلبيات ، إن وجدت هو نوع الموسيقى وشكلها ، وللتقليل بقدر المستطاع من هذه السلبيات ، لابد للموسيقى من أن تلتزم بنمط معين وهو بالتأكيد النمط الراقي ، ولكن بالمقابل إذا اتخذ هذا المسار نهجاً ، فستتأثر منتجات الثقافة الترفيهية ، ولكن ما يحدث حقيقة وعلى أرض الواقع ، وهو سيادة الثقافة وبشكل كمي على حساب العمق الموسيقي والنتيجة هي تأثر الموسيقى سلباً بثقافة الترفيه . ولكن بنفس الوقت هناك بنفس القدر إيجابيات ، تستخدم فيها الموسيقى بطرق ترفيهية ، ومنها :

- ✓ إشباع الحاجات الجسدية والنفسية عند الشخص ، مثل إزالة التوترات العضلية ، خاصة في حالة الموسيقى الإيقاعية أو الجاذبة للتحرك المنظم ، وتنشيط الدورة الدموية ، إضافة إلى اكتساب القوام المعتدل ، في حالة انتظام المواظبة كاستخدام الموسيقى في المساعدة على تنفيذ الحركات الجسدية الرياضية الموقعة أو حتى الدبكات الشعبية التي تستخدم في المناسبات العامة وطقوس الزواج .

- ✓ تدعيم العلاقات الاجتماعية للفرد وزيادة الترابط الأسري ، إذ الترفيه من خلال هذه المنظومات الاجتماعية ممارسة إيجابية ، ولكن شريطة أن تلتزم بالقيم السائدة خاصة أن معظم الأنشطة الترفيهية تمارس بشكل جماعي ، وحين تكون الموسيقى هي المادة الترفيهية يكون التقيد بضوابط القيم من الشروط الاخلاقية الواجبة في هذه الممارسة . وخاصة إذا علمنا أن الموسيقى الأكثر تأثيراً وانجح أثراً ، هي موسيقى المجموعات التي تمارس من قبل مجموعة من العازفين كفرق الأداء الموسيقي الجماعي ، وفرق الكورال ، والأداء الموسيقي الجماعي بمرافقة الغناء ، والموسيقى الإيقاعية المصاحبة للرقص ، وأغاني الفيديو كليب ، وهذا يكسب الفرد روح الجماعة والتعاون والانسجام ويوطد العلاقات الجماعية المجتمعية وخاصة في حالة الحفلات الموسيقية المهرجانية في القاعات المغلقة أو المكشوفة .
- ✓ يكون الترفيه بالموسيقى أحياناً عاملاً مسانداً في التخطيط لرسم مهنة المستقبل ، فلربما تبدأ ترفيهاً ولكنها تنتهي في نهاية المطاف إلى مهنة مستقبلية للفرد الممارس .
- ✓ تعتبر ثقافة الترفيه بالموسيقى عاملاً من عوامل تنشيط الحركة السياحية ، ويتم ذلك عن طريق إقامة الحفلات الموسيقية في الأماكن الأثرية كالمدرجات وساحات المسارح ، فتبدأ عملية الترويج للمنتج الموسيقي بقصد الترفيه ، ولكنه ينتهي بترويج للمكان الاثري أو السياحي ، لتتشكل لدى المتلقي ذكرى خلدت في النفس من تزاوج النغم والمكان من يجعل منه مكان جذب لزيارة سياحية خاصة .

الموسيقى كمنتج اقتصادي

تُعتبر الموسيقى وجهاً من أوجه الثقافة الذي يؤرخ من خلاله تراث الشعوب ، فهي ومنذ القرن الماضي وحتى وقتنا الحاضر تعيش ثورة جامحة في التغيير والتطور ، فاستعيض عن الآلات الموسيقية المختلفة بأصوات لحنية تخرج من خلال (لوح مفاتيح) جهاز الكمبيوتر ، الذي أصبح يوفر الملفات والبرامج الموسيقية لأكثر من ٣٠٠٠ نوع من الموسيقى العالمية المشهورة .

ولعل هذا المنحى الجديد في الموسيقى يُعتبر جديداً وشديد الأهمية ، كونها أصبحت (سلعة) تجارية تؤثر في نمو الاقتصاد القومي للشعوب ، فدخلت صناعة الموسيقى بشكل غير مسبوق في السياحة الترفيهية ، جاء ذلك في وقت شهد زيادة في دور العرض والمسارح والمهرجانات في العالم ، وصار يُرصد للمهرجانات الموسيقية والغنائية ميزانيات ضخمة ، كون المنظمين متيقنين من حجم العائد المادي الذي سيفوق مصاريفها ، فأصبحت شركات السياحة والسفر تربط برنامجها السياحي بحضور المهرجانات العالمية التي يحيها نجوم الموسيقى والغناء في العالم ، وعلى سبيل المثال تُعتبر سويسرا رائدة في تنظيم مهرجانات الهواء الطلق باحتضانها لحوالي ٣٠٠ مهرجان سنوياً ، وفي وطننا العربي تُقام مهرجانات موسيقية متعددة الألوان والأمزجة من مهرجان (موازين) الشهير في المغرب ، إلى مهرجانات (بيت الدين) في لبنان ، ومهرجان (جرش) في الأردن ، ومهرجان (الأغنية الدولي) في مصر . وقد قامت تلك المهرجانات ، وبشكل واضح ومحسوس بتحسين قطاع السياحة من حيث ارتفاع نسبة إشغال الفنادق وغيرها من المرافق السياحية .

تلقي سياحة المهرجانات رواجاً واهتماماً كبيراً على مستوى العالم ، خاصة لما تسهم به في تنمية اقتصاديات الدول بشكل متنام وفعال خلال السنوات الأخيرة ، إذ تساهم سياحة المهرجان بشكل كبير في دعم التنمية الاقتصادية من خلال :

- ✓ المساهمة في تحقيق الدخل المباشر للمنظمة المقام بها المهرجان .
- ✓ إيجاد فرص عمل للشباب .
- ✓ تسويق الخدمات السياحية والمنتجات الفنية والثقافية .
- ✓ تحفيز رجال الأعمال للاستثمار في المنشآت الاقتصادية في المنطقة المقام بها المهرجان .
- ✓ جذب الطلب السياحي على أماكن المهرجان وإبراز المنطقة من خلال تجربة السائحين .
- ✓ الزيادة في الحركة السياحية الداخلية والتنمية والتطوير للمناطق المقام بها المهرجانات .

وتعتبر الموسيقى هنا صناعة ، تأخذ شكلاً ثقافياً . فقد بلغت قيمة الصادرات الأمريكية من المواد الثقافية ، على اعتبار أن ثقافة الترفيه (تشغل المادة الموسيقية بشتى أشكالها ، نسبة مهمة جداً من الإجمالي العام) تأخذ حيزاً كبيراً من الإجمالي العام ٦٠ مليار دولار عام ١٩٩١ (وهو رقم قريب جداً من صادرات السلاح) وبلغت قيمة الصادرات البريطانية من المواد ذاتها في العام ذاته ٢٥ مليار دولار وهو الرقم الثاني في الدخل القومي بعد السياحة .

شهدت الألفية الحالية نمواً بسبب التحديث في طرق الإنتاج الموسيقي ، إذ كشفت تقارير أن قطاع الموسيقى في المملكة المتحدة قد دعم الاقتصاد في البلاد بأكثر من ٤ مليارات جنيه إسترليني في العام ٢٠١٤ .

مر اقتصاد الإنتاج الموسيقي بمراحل عدة ، تشكلت حسب أساليب الاستماع للموسيقى ، ابتداء من الأسطوانة ، إلى الكاسيت ، مروراً بالقرص المدمج ، وتحميل النسخ الرقمية من الألبومات ، وصولاً إلى الاستماع من خلال خدمات التدفق عبر الإنترنت (streaming) ، وحقق الاستماع إلى الموسيقى عبر الـ (streaming) العائدات الأكبر في الولايات المتحدة خلال العام ٢٠١٦ ، حيث بلغت الإيرادات الإجمالية في عام ٢٠١٦ (٧,٧) مليار دولار أميركي .

أما الواقع في العالم العربي ، فلا يختلف كثيراً ، إذ أصبح تحميل الموسيقى عبر الإنترنت الوسيلة الأسهل خلال الفترة الراهنة . وتُعتبر هذه الطريقة في الاستماع محط تركيز واهتمام شركات الإنتاج عالمياً ، مع انخفاض الإقبال على شراء ألبومات الأغاني على الاقراص المدمجة . وأنه كما حل القرص المدمج مكان الكاسيت ، سيحل الـ (downloading) والـ (streaming) مكان القرص المدمج ، فهذان الأسلوبان وفرا على الناس تكبد عنا الذهاب لشراء الألبومات واقتنائها ، وبات المحتوى جاهزاً أمامهم ، وما عليهم سواء الضغط على الزر واختيار مايريدونه .

ولعل أشهر المنصات العالمية والعربية في تطبيق تحميل الأغاني Apple music ، وأنغامي ، وسبوتيغاي ، و iTunes ، وجوجل بلاي أصبحت اليوم الأكثر تحقيقاً للعائدات المالية .

وكان لاستخدام الموسيقى في الهواتف الذكية كأداة للتسويق نصيب الأسد في تطوير منتج أي جهاز محمول ، إذ تتسابق الشركات العالمية مثل أبل وأي تيون للحن موسيقي عصري تنفرد به ، ويكون علامته الفارقة التي تدمغ اسمه بنكهة متميزة ، ولعل أبسط الأمثلة على ذلك ، أشهر أجهزة الهواتف المحمولة التي

تميزت بأصوات (رنات) تسابقت كبرى الشركات لتسويقها ، وتحميلها على الهواتف المحمولة ، مُدرة بذلك الكثير من العوائد المالية على تلك الشركات .

الموسيقى كمنتج سياحي

يعتبر قطاع التسويق للموسيقى والوجهات السياحية الثقافية ضرورياً لجذب الجمهور الذي يقرر أن التكلفة والجهد المبذول عند الوصول كان يستحق كل هذا العناء ويقارن بين مزايا وجهات مختلفة . عن طريق العاملين في مجال السياحة الموسيقية بما في ذلك المروجين وأصحاب الفنادق والموسيقيين والمرشدين السياحيين وتجار التجزئة ، فضلاً عن ممثلي القطاع العام .

يحتاج المنتج السياحي الى عملية تطوير دائمة ومستمرة لارتباط هذه الخدمة السياحية بإشباع حاجات ورغبات السياح الدائمة التغيير والتطور ، حيث يُنظر إلى الإبداع (الإبداع الموسيقي) على أنه مفتاح سائق في اقتصاد جديد قائم على الثقافة والمعرفة .

ينبغي التميز بين عرض المنتج وتسويق المنتج اذ ان النجاح يتحقق عندما يتم العمل بالمفهوم الثاني الذي يعبر عن المنافع التي يحصل عليها المسافر وليس الإطار المجرد للمنتج . لذا فأن المنتج السياحي ليس عبارة عن مقعد على متن طائرة أو سرير في فندق أو استرخاء على شاطئ مشمس أو حفلة موسيقية وإنما مزيج لمركبات عديدة وجميع السياح والمسافرين يبتاعون عروضاً مكتملة عن طريق وكلاء السفر والسياحة أو غيرهم من الوسطاء . والمنتج السياحي الموسيقي يتمثل بـ : سياحة الأحداث والمهرجانات ، المهرجانات والفعاليات الثقافية ،

المهرجانات والمناسبات الموسيقية (الكلاسيكية و موسيقى خفيفة أو موسيقى البوب) ، مهرجانات وفعاليات الفنون الجميلة .

هناك تمييز بين المنتجات الموسيقية (العروض الموسيقية ، المتحف الموسيقي ، المهرجانات ، الحفلات الشعبية ، الرقص) لكل من:

- ✓ السياح بدافع الثقافة : تنجذب إلى الاحداث الموسيقية النخبة الثقافية ويحبون أن يعاملوا كضيوف مميزين .
- ✓ السياح بدافع المتعة : يروق لهم المواقع والمعالم السياحية والأحداث المعروفة ، حساسة للسعر وتسعى للحصول على القيمة مقابل المال .

تم تحديد قطاع السياحة كمستفيد محتمل من سياحة الموسيقى :

- ✓ يمكن أن تستفيد الأماكن والمروجين من تعزيز الروابط مع السياحة والإقامة .
- ✓ سيستفيد الموسيقيون من الطلب السياحي على تجارب الموسيقى المحلية من خلال التقريب روابط مع منظمي الرحلات والمرشدين ومدارس اللغات ومنظمي المؤتمرات .
- ✓ يمكن لمحلات التسجيلات والأدوات الاستفادة والمشاركة بشكل كامل في المجال المحلي . مبادرات السياحة الموسيقية ، مثل العلامات التجارية لمدينة الموسيقى ومسارات الموسيقى والأحياء (على سبيل المثال المناطق المهمة ثقافياً) . في الوقت نفسه ، يكون لشركات بيع الموسيقى بالتجزئة دور محتمل للعب كمواقع مهمة للمعرفة الفرعية الثقافية والمحلية ، وبالتالي كمدافعين للموسيقى المحلية ومشاهد الموسيقى .

- ✓ الفنادق هي بالفعل مستفيد رئيسي من سياحة الموسيقى ولكن يمكن دعمها لتطويرها شراكات معرفية أفضل مع الموسيقيين والمروجين والأماكن المحلية ، والذين بدورهم سيفعلون ذلك .

الأغنية السياحية

الأغنية هي مايغنى من الكلام ويترنم به من الشعر ونحوه ، وتكون الموسيقى مصاحبة له في أغلب الأحيان ، وتكون كلمات هذه الأغنية جميلة . يعتبر موضوع الأغنية السياحية من المواضيع ذات الأهمية الاجتماعية والثقافية والحضرية والاعتبارية والسياحية من حيث مكانة التراث الثقافي اللامادي والمادي المخزون في المدن والقرى والمرافق وتوجد ضمن الأغنية السياحية عدة عناصر ، هي :

- ✓ الأحداث : أحداث اجتماعية وثقافية على مستوى المدينة ومجسدة ضمن نصوص الأغنية .
- ✓ الممارسات : تنحصر الممارسات في العادات والتقاليد والمعتقدات الموجودة محلياً ، وتنقسم هذه الممارسات إلى (ممارسات كلامية ، ممارسات فعلية ، ممارسات اعتقادية ، ممارسات وصفية) .
- ✓ الأشخاص : الأشخاص الفاعلون الذين هم أصحاب الإبداع والتركيب والنشر والكلمات والألحان والنصر والبناء .
- ✓ المرافق : مختلف المرافق السياحية والشوارع والقرى والمصانع .

هناك العديد من الأغاني المصنفة بالأغاني السياحية المشترك فيها العلاقة والارتباط بالمدن والمرافق السياحية ، وهي :

- ✓ الأغاني للهزل والضحك .
- ✓ الأغاني للممارسات الترفيهية .
- ✓ الأغاني لزيارة الأضرحة والمقابر .
- ✓ الأغاني للاستعانة والتوسل بالأنبياء والأئمة والأولياء والصالحين .
- ✓ الأغاني للذاكرة والمدح .
- ✓ الأغاني للهجرة والغربة .
- ✓ الأغاني للعودة إلى البلاد .
- ✓ الأغاني لترويج وتسويق صورة المدينة .
- ✓ الأغاني لتعريف المدينة وأحياءها .
- ✓ الأغاني لتعريف وذكر مرافق المدينة .

تنوعت وسائل الترويج السياحية لتشمل حالياً الأغاني التي أعطت مفعولها وأكدت تأثيرها الإيجابي على جذب السياح وإثارة الانتباه إلى مكان ما . أكبر دليل على هذا نجاح أعمال فنية تتغنى بجمال المدن في تحقيق المراد على المستويين المحلي والعالمي . الشيء الذي يدعو إلى تجاوز الصيغة الكلاسيكية للترويج السياحي . إذ يتأثر المتلقي، مهما كانت جنسيته، يتأثر بفيديو كليب أغنية بشكل أسرع وأقوى. وتزيد هذه القوة حين ترتبط بمشاهير الفن والغناء . حققت هذه الأعمال الغنائية مردوداً اقتصادياً قد يعجز الخبراء في علم المحاسبة عن تقدير المليارات من العائد المادي السياحي على دول بعينها وبأثر رجعي بفضل أعمال غنائية صوَّرَتْ جمال ومآثر هذه البلاد بأصوات نجوم الطرب .

ومن الأمثلة على بعض الأغاني السياحية :

- ✓ تصوير مايكل جاكسون في ١٩٩٦ ، مشاهد من فيديو كليب أغنيته (ذي دونت كير أوباوت آس)، في حي سانتا مارتا الفقير ، بريو دي جانيرو ، المشهورة بالعنف والإجرام ، وكيف ساهم هذا الفيديو في تغيير نظرة العالم للمدينة البرازيلية .
- ✓ أغنية (ديسباسيتو)، للبورتوريكيين لويس فونسي ودادي يانكي، وكيف ساهمت في الترويج لبورتوريكو بشكل لافت . فقد ارتفعت نسبة السياح بعد صدورها بنحو ٣٠٠ في المائة .
- ✓ أغنية عن مدينة شافشاون المغربية للفنان نعمان الحلو لما تعرف الكثير من المغاربة أنفسهم على جمالها وألوانها ومناظرها .
- ✓ عام ١٩٥٥ غنى الفنان أحمد سلمان أولى اغنياته السياحية التي عرفت باسم (يللا ويانا.. للمصيف يللا العراقي) .

المهرجانات السياحية

تتسابق دول العالم في إقامة مهرجانات متنوعة و عرضها من خلال الأجندة السياحية من أجل جذب عدد أكبر من السياح من جميع دول العالم ، وتحاول تلك الدول تحديد مواعيد ثابتة للمهرجانات لكي تستطيع شركات السياحة والمتخصصون في التسويق عمل الدعاية اللازمة للمهرجان والتعرف على جدول أعمال تلك المهرجانات . تعرف المهرجانات بأنها احتفالات عامة للدول تكون في نطاق وإطار معين تقام بها إبداعات وفعاليات مختلفة أصلية قد تكون رياضية أو ثقافية أو اجتماعية وأنشطة سياحية وتسويقية خلال فترة معينة من العام ، وذلك لتحقيق أهداف وفوائد اجتماعية واقتصادية وثقافية وترويحية على المستويين الدولي والمحلي .

تهدف المهرجانات السياحية للنهوض بالتراث الفني والثقافي للمقصد السياحي و وضع الدول المضيفة للمهرجان على الخريطة السياحية العالمية و حث الهيئات الرسمية وغير الرسمية على ضرورة إعطاء الأولوية للتعبير عن الطاقات البشرية والثقافية لدى المنظمين لها ولدى البلد المضيف للحدث ، وإبراز الصورة السياحية للبلد المضيف . وتعتبر المهرجانات أكثر انفتاحاً على العالم الخارجي حيث تشارك فيه كثير من الفرق الموسيقية (مهرجان فني) والرياضية (مهرجان رياضي) والمسابقات الأخرى على مستوى العالم .

تلقى سياحة المهرجانات رواجاً واهتماماً كبيراً على مستوى العالم ، خاصة لما تسهم به في تنمية اقتصاديات الدول بشكل متنام خلال السنوات الأخيرة ، إذ أن سياحة المهرجانات تساهم بشكل كبير في دعم التنمية الاقتصادية من خلال :

- ✓ المساهمة في تحقيق الدخل المباشر للمنطقة المقام بها المهرجان .
- ✓ إتاحة فرص عمل للشباب .
- ✓ تسويق الخدمات السياحية والمنتجات الفنية والثقافية .
- ✓ جذب الطلب السياحي لأماكن المهرجانات وإبراز المنطقة من خلال تجربة السياح .
- ✓ الزيادة في الحركة السياحية الداخلية والتنمية والتطوير للمناطق المقام بها المهرجانات .
- ✓ تحفيز رجال الأعمال للاستثمار في المنشآت الاقتصادية في المنطقة المقام بها المهرجان .

ظهرت العديد من الأنواع المختلفة للمهرجانات السياحية ، منها الفنية والثقافية والرياضية والدينية والتجارية والأحداث الخاصة ، مهرجانات الأطعمة والمشروبات . تعرف المهرجانات الفنية على أنها تلك الأحداث المجدولة قصيرة الأجل التي

تشتمل برامجها على عروض أو معارض تعرض نماذج فنية فردية أو متعددة ، ويكون هناك فرص للجمهور للمشاركة المباشرة في الأنشطة الخاصة بالمهرجان ، وتختلف المهرجانات الفنية في نطاقها من مهرجانات دولية أو محلية كما تختلف في المدة الزمنية المحددة للمهرجان وكذلك الإدارة والتنظيم ، وتتم عروض تلك المهرجانات في أماكن تقليدية مثل المسارح والأماكن العامة والشوارع والأماكن غير التقليدية مثل المباني التاريخية والاستوديوهات . يتم تقييم نجاح المهرجانات الفنية عن طريق عوامل رئيسية تتمثل في قدرة المهرجان على جذب فناني الأداء والزوار، وتأثيره الإيجابي في تحسين الصورة الذهنية السياحية للمقصد المضيف للمهرجان وكذلك تسليط الضوء على تسويق المهرجان ودوره في الترويج للمدن المضيفة .

المهرجانات الموسيقية

أصبحت المهرجانات الموسيقية فرصاً سياحية رائعة لملايين المعجبين الذين اجتذبتهم المهرجانات ، تلعب المهرجانات والفعاليات دوراً مهماً في صناعة السياحة ، حيث تزيد من تدفق الزائرين وتقدم تجربة فريدة للمشاركين . إنتاج المهرجان يتطلب إنفاق كل من رأس المال الاقتصادي والثقافي وهو مزيج من هذه العناصر التي تحدد أنواع الحدث (حدث موسيقي ، حدث ثقافي ، حدث فني ، حدث تاريخي ، حدث اجتماعي ، حدث سياسي ، حدث ديني ، حدث سياحي ... الخ) . يمكن أن تتراوح من مهرجان مجتمعي صغير يحتفل بتقاليد أو تراث محلي ، وصولاً إلى المهرجانات الدولية الضخمة التي تقام في العديد من الأماكن على مدار أيام أو حتى أسابيع .

المهرجانات الموسيقية والاندماج الاجتماعي هناك أيضاً فوائد اجتماعية للمهرجات الموسيقية محتملة ، مثل إعطاء الناس سبباً للاحتفال ، قضاء وقت الفراغ فيها ، وبناء شبكات اجتماعية ورأس مال اجتماعي داخل المجتمعات ، وأن نقصها أو غيابها قد يؤدي بالمجتمعات إلى مواجهة مشاكل اجتماعية أكبر مثل الجريمة والاكتئاب والعزلة ، حيث لا يوجد إحساس قوي بالارتباط أو الشعور بالالتزام الاجتماعي المتبادل . إذ تمتلك المدن عدداً من الأصول الواضحة التي يمكن الاستفادة منها إحياء المشهد الموسيقي والحفاظ عليه . لديها العديد من وسائل الترفيه عالية الجودة والأماكن الثقافية بالإضافة إلى المطاعم وأماكن الإقامة ، الطقس الجيد الذي يجعل المشي إلى الوجهات ممكناً . المهرجانات والأحداث يمكن أن تخلق بسرعة احتفالية مع الشعور بالحيوية في الشوارع .

تتجلى السياحة الموسيقية أيضاً في سياحة المهرجانات ، والتي تؤثر على المجتمعات المضيفة والسياح ثقافياً واجتماعياً واقتصادياً . المهرجانات تمثل عامل جذب مهم لسائحي الموسيقى والباحثين عن تجارب موسيقية وثقافية جديدة . انتشرت المهرجانات في نصف الكرة الشمالي منذ الستينيات كإحياء هندسي أو إعادة اختراع التقاليد الريفية القديمة التي تدهورت بسبب التحديث والتصنيع والتحضر .

في الآونة الأخيرة تشبه المهرجانات الموسيقية ممارسة نشاط ثقافي شعبي ، الظواهر التي تشجع على الإبداع المعاصر أو الحفاظ على التقاليد المتلاشية ، أيضاً لمعالجة الأهداف الاقتصادية مثل توليد الدخل والتجديد الاقتصادي . تصبح الموسيقى السبب الرئيسي للإشادة بوجهة مضيفة إذ تبرز عدد من المهرجانات استثمرت المدن المتوسطة الحجم لتوطين الأحداث والمهرجانات كوسيلة لتوليد إقامة المزيد من الزيارات . هذه الأحداث السياحية الخاصة يمكن أن تسهم بشكل

كبير في تسويق المواقع وإنشاء صورتها العامة ، وتوفر المهرجانات الموسيقية سبباً مهمًا لتطوير السياحة . تلعب هذه العلاقة دور مهم للغاية في التحول لصورة الموقع بما يتعلق بمفهوم المهرجانات في الصناعات الموسيقية من حيث (المواضيع ، المحتوى ، والعمليات) ، تم تحديد مواضيع رئيسية ضمن هذه الأبعاد ، هي :

١- سياق الظاهرة المجتمعية : أن الاحتفالات جزء لا يتجزأ من السياق المجتمعي ، وهو انعكاس مثالي للمجتمع المعاصر . في سياق مجتمعي هروباً من الواقع إذ أنه يمثل فقاعة مؤقتة بعيدًا عن الحياة اليومية . تذهب بعض المفاهيم المتعلقة بأهمية المهرجانات الموسيقية في المجتمع إلى أبعد من ذلك من أفكار اللعب أو الهروب . فهي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بأشكال أوقات الفراغ التكوينية أو التعبدية ، وفيها يكون الفرد ذا معانٍ وانعكاسات مركزية ، وكذلك تمثل الهوية الفردية .

٢- سياق الزخم : القيمة الرئيسية الأخرى للمهرجانات هي الزخم الذي تخلقه ، فإن هذا الزخم يجسد أيضاً التجربة الكاملة . الشرط المسبق أن المهرجان مؤقت ينتج عنه إحساس بالندرة والإلحاح ، فإن هذا الزخم له قيمة إعلامية ضخمة . يمكن أن تكون قوة الزخم كمزيج من الندرة والجماهيرية يُنظر إليه على أنه مظهر من مظاهر الوجود المشترك والذي يتزايد حول نقطة جذب للأعمال ، ومؤسسات المعرفة ، ومهني الابتكار ، وصناع السياحة .

٣- قيمة المحتوى : يمكن تفسير نجاح المهرجانات الموسيقية من خلال قيمتي :

- ✓ الخبرة : بسبب حجمها وقوتها المالية ، فهي أفضل أنواع الأماكن في حجز النجوم البارزة أو الفانيين المشهورين التي تنتج عروضها مستوى خبرة عالية .

- ✓ وضع المهرجان نفسه : المهرجان له قيمة عالية .

٤- الوصاية : إن الناس في الوقت الحاضر يوصون بعدم الذهاب إلى أماكن البوب والحفلات الموسيقية لإكتشاف فنانين جدد ، بل بزيارة المهرجانات بدلاً منها .

تعرف المهرجانات بـ :

- ✓ المهرجانات : وسطاء بين الفنانين والأنواع الأذواق والأشخاص والأفكار ، وكذلك الروابط بين أنواع مختلفة من الفن أو أداء .
- ✓ المهرجان بشكل مبسط : احتفال عام بموضوع معين .
- ✓ المهرجان بشكل أكثر دقة : حدث منتظم ، لمرة واحدة ، سنوي أو نصف سنوي مع التركيز على الاحتفال أو الترويج له أو استكشاف بعض جوانب الثقافة المحلية .
- ✓ المهرجانات الموسيقية : هي مواقع بارزة للإنتاج والاستهلاك . فقد أصبحت عنصراً أساسياً في التفاعل الاجتماعي ومحركاً مهماً في صناعات الموسيقى .
- ✓ المهرجانات الموسيقية : هي احتفالات ثقافية ، تتميز بمستوى مشاركة الجمهور بينما يمكن للمهرجانات الموسيقية أن يُنظر إليها على أنها أحداث سنوية تقوم في الغالب ببرمجة الموسيقى .
- ✓ المهرجانات الموسيقية : على أنها أنواع معينة من تجارب الموسيقى الحية التي تجري خارج تلك الأماكن التي يتم تأليف الموسيقى .
- ✓ المهرجانات الموسيقية : هي أي مجموعة من الفنانين الذين يؤدون في مكان ما لأي مدة زمنية .

هناك عدد كبير من المهرجانات الموسيقية التي تقام حول العالم ، عادةً سنوياً ، والتي تجذب الزائرين غير المحليين . أكبر مهرجان موسيقي في العالم هو (سمر فست) ، وهو حدث يستمر ١١ يوماً في ميلووكي بولاية ويسكونسن ، بحضور سنوي لما يقرب من ١,٠٠٠,٠٠٠ شخص . هناك أيضاً عدد من الكرنفالات السنوية ، والأحداث التي تشمل الموسيقى والرقص في الشوارع . ومن بين الشركات الكبرى ريو كرنفال في البرازيل ، التي تجتذب ٥٠٠,٠٠٠ زائر أجنبي سنوياً ، وكرنفال سلفادور دي باهيا ، الذي يعد أكبر تجمع للشوارع ، ويستقطب حشوداً تصل إلى مليوني شخص طوال مدته التي تستمر أسبوعاً . تعتبر كرنفال نوتينغ هيل (لندن ، المملكة المتحدة) واحدة من أكبر حفلات الشوارع في أوروبا وتستقطب حوالي مليون شخص كل عام . شهد مهرجان (لوف بارید) ، وهو مهرجان موسيقى الرقص الإلكتروني في ألمانيا الذي أقيم في الفترة من ١٩٨٩ إلى ٢٠١٠ ، حشوداً من ١.٦ مليون في ذروته. هناك المئات من مهرجانات الجاز السنوية في جميع أنحاء العالم ، مع أكبر مهرجان مونتريال الدولي للجاز ، حيث يشاهد ٢.٥ مليون زائر كل عام ، ثلثهم من السياح . بشكل عام ، يسافر ما يقدر بعشرة ملايين شخص دولياً كل عام للغرض الرئيسي من مشاهدة أو المشاركة في مهرجان موسيقي أو ثقافي . هناك أيضاً بعض المدن والمناطق التي تعمل كوجهات للسفر على مدار العام ، مثل نيو أورلينز في ديكسييلاند ، زيديكو وغيرها من الموسيقى ، وبعض المدن في أوروبا (بما في ذلك بايرويت في ألمانيا وفيينا بالنمسا) بروفانس في فرنسا ، لا سكالا في ميلانو ، للأوبرا والموسيقى الكلاسيكية ، وبريطانيا لموسيقى الروك .

الموسيقى الحية المباشرة

لا توجد الموسيقى الحية في الفراغ ولكنها جزء من بيئة معقدة ، عناصر البيئة تشمل : المساحات المادية التي يتم فيها إنتاج الموسيقى وتسجيلها ، شبكات الناس والفئات الاجتماعية والمادية والاجتماعية والثقافية ، البيئة السياسية والتعليمية والصناعية والاقتصادية . إن الترابط بين هذه العناصر يعني أن كل مجالات الموسيقى متصلة بطريقة ما . وكذلك شركات الصناعة إذ يشير مصطلح صناعة الموسيقى بمعناه الأوسع إلى نطاق واسع من المهن والأنشطة ، وهي : أصحاب المكان ، منظمات التدريب ، الموسيقيون ، المنظمون ، المجالس ، الدوائر الحكومية والوزراء والمنظمات لوضعها استراتيجيات لتقوية مشهد الموسيقى الحية .

تعريف الموسيقى الحية اجتماع اثنين أو أكثر (الفنان والجمهور) للاستماع و الرد على الموسيقى في الوقت الحقيقي . وتصنف العروض الموسيقية الحية إلى : موسيقى بوب ، مهرجانات ، حفلات موسيقية . يشير الجانب الحي للموسيقى إلى الجانب الاجتماعي في المشاركة لاستهلاك الموسيقى التي تشمل دي جي وأشكال أخرى من الموسيقى الإلكترونية . نلاحظ في هذا التعريف يتطلب تجمع الناس في لغة محددة ومكان مادي . يتضمن تنظيم الموسيقى الحية في الوقت الحاضر أربعة أنواع من المساحة المادية :

- ✓ أماكن مخصصة : ومصممة خصيصاً لتكون مكاناً للموسيقى .
- ✓ أماكن مكيفة : معدلة بشكل ملحوظ من الاستخدامات السابقة على سبيل المثال : المستودعات السابقة (المخازن) والكنائس .
- ✓ أماكن متعددة الخصائص : مخصصة في المقام الأول لوظائف أخرى ، ولكنها تستخدم أيضًا في العروض الموسيقية ، على سبيل المثال : الملاعب والمسارح .

✓ أماكن جوالة : إعدادات مؤقتة تعتمد على الهياكل المرنة .

تنمو الموسيقى الحية بسرعة من حيث الحجم والتأثير والإيرادات ، إذ يعد عرض الموسيقى الحية مورداً مهماً للسياحة التراثية ومروجي المهرجانات والعروض والفنادق . إذ توفر صناعة الموسيقى الحية فرص عمل لـ : الفنان ، مكاتب التسجيل الصوتي ، الناشرين ، تجار التجزئة ، اصحاب المرافق ، مهندسي الصوت والإضاءة ، مديري الحدث والعاملين بالحجوزات والمحاسبين ووكالات بيع التذاكر ، العاملين ، المرشدين السياحيين ، مزودي المأكولات والمشروبات ، النقل والإقامة ، الصناعات الأخرى ، المرافق الفنية والثقافية .

الموسيقى الحية تعزز :

١-الترابط الاجتماعي : تعزز الموسيقى الحية الترابط الاجتماعي لأنها تتيح للأشخاص قضاء الوقت مع الأصدقاء والعائلة وتساعدهم لتكوين صداقات ومعارف جديدة .

٢-تحسين المزاج : تعمل الموسيقى الحية على تحسين الحالة المزاجية لأنها منشّطة ومثيرة ورائعة .

٣-الصحة والرفاهية : توفر الموسيقى الحية فوائد للصحة والرفاهية لأنها تسمح بذلك للاسترخاء ويوفر فرصة للهروب من الواقع ، التي تفيد النشاط الابداعي ورصحة ورفاهية الأفراد والمجتمعات .

٤-تجربة فريدة : الإحساس بالأصالة غير قابل للتكرار ، ويعتبر التفاعل بين المؤدي والجمهور جزءاً أساسياً من التجربة . يسمح للعيش في نفس المساحة المادية للفنان ، وأحياناً لمقابلتهم شخصياً .

٥-تشكيل الهوية : تصبح الموسيقى الحية جزءاً من قصص حياة الناس .

٦-الإلهام : يمكن أن تكون الموسيقى الحية مصدر إلهام لكل من الجمهور والفنانين على حد سواء لأنها تحفز اكتشاف الموسيقى الجديدة وأنواع ويمكن أن تثير إبداع الناس . ويمكن أن تعطي نظرة أعمق للموسيقى .

٧-تجربة حسية : يمكن لحدث الموسيقى الحية أن يشرك جميع الحواس ويمكن أن يسمح بالمشاركة الجسدية الخارجية على سبيل المثال: الغناء معًا ، الانتقال إلى الموسيقى ، التصفيق . ويمكنه إحداث أحاسيس جسدية ناتجة عن سمات الحدث المباشر ، على سبيل المثال : بصوت عالٍ الحجم ، تأثيرات الإضاءة .

الحفلة الموسيقية

للموسيقى أنواع مختلفة ، هناك البوب ، البلوز ، الجاز إلخ . بدأت الفرق الموسيقية تلبس أزياء تقريباً متناسبة مع نوع الموسيقى الذي يقدمونه ، ومع التكنولوجيا بدأت تضاف الإنارة الملونة والأشعة الكبيرة في الحفلات لتعطي منظراً أكثر جمالاً . كما أن هناك أنواع أخرى كثيرة من الحفلات الموسيقية مرتبطة بعادات وتقاليد البلد أو المنطقة المتوارثة ، منها الحفل الشعبي الذي يبرز فيه التراث الفني والغنائي . لكن يبقى الأداء الموسيقى أهم ما يقيمه الجمهور، فهناك أيضا الجانب البصري الذي يحكم أيضا على كيفية تنظيم الحفلة وصفوف الموسيقيين بالإضافة لأنواع الآلات الموسيقية .

يختلف تفاعل الموسيقيين والجمهور وفقاً للنوع الموسيقى . بينما يظل الناس جالسين في حفل أوبرا . ويمكن القيام بها في النوادي الصغيرة أو المسارح ، أو في الملاعب الكبيرة أو حتى في الأماكن العامة مثل المنتزهات أو الشوارع . يعتبر الكرنفال نوعاً من الحفلات الموسيقية ، حيث يجمع بين البهلوانيين

والجمهور الذي يتفرج ، وهذا النوع من الحفلات كان يتخذ طابعاً كاثوليكياً في مراحله الأولى ، إلى أن أصبح يتخذ شكلاً علمانياً–حداثي ليتم تعميمه في العالم أجمع .

ولدت فكرة الحفل حوالي عام 1600 مع تفسير ما يعرف الآن باسم الموسيقى الكلاسيكية . تضمنت الحفلات الموسيقية الأولى مشاركة بعض الآلات المنفردّة مصحوبة بأوركسترا . حالياً ، حفلة موسيقية هي الأداء الحي لأغاني من أي نوع موسيقي .

في القرن السابع عشر ، انتشرت هكذا حفلات في ألمانيا ، وكانت مدينة لوبيك آنذاك مشهورة بإقامة حفلات ليلية ١٦٢٠ ، وبعدها سويسرا ثم إنجلترا إلى أن انتشرت في أوروبا سنوات ١٦٤٠ ، وكانت في ذلك الوقت تقام الحفلات في الحانات وغيرها من المحلات الشعبية التي يجتمع فيها الناس بكثرة ، إلى أن تطورت الحفلات إلى نوع موسيقي راقي، وبدأت تقام في منازل النبلاء والبرجوازيين في فرنسا .

بعد نجاح الثورة الفرنسية اقتحمت الحفلات الموسيقية آخر معاقل الحفلات الدينية ، فبدأت تقام في باريس وفرساي كباقي المدن الأخرى المتحررة من قبضة الملك والكنيسة .

تعريف الحفلة الموسيقية :

- ✓ حفل : فعل ، حفل الماءُ واللبنُ : أي اجتمع ، حفل القوم : احتشدوا . اجتماع على فرح ومسرة . الحفلة : اسم ، والجمع حفلات .

- ✓ الحفل : حدث ضخم تقيمه هيأة رسمية أو مؤسسة حكومية ، يشتمل على برنامج من الفعاليات الثقافية أو المسابقات ، وقد يكون لتكريم شخص أو عمل أو مناسبة وطنية أو غير ذلك .
- ✓ الحفل : هو الترتيب الجيد للأشياء والتخلص منها .
- ✓ حفل الاستقبال : حفل خاص أو عام يقام لتكريم زائر أو نابهٍ أو ضيف أو مناسبة ما .
- ✓ حفلة تأبين : اجتماع لرثاء ميت وذكر مآثره .
- ✓ حفلة خيرية : احتفال غايته مساندة الأعمال الخيرية وجمع التبرعات .
- ✓ حفلة دينية : خاصة بمناسبة دينية .
- ✓ حفلة ساهرة : حفلة موسيقية أو غنائية تستمر فترة من الليل .
- ✓ حفلة سينمائية : تعرض فيها الأفلام .
- ✓ حفلة عرس أو زواج : تقام بمناسبة زواج أو خطوبة .
- ✓ حفلة غنائية : يشارك فيها مُغنٍ أو أكثر .
- ✓ حفلة موسيقية : تُعزف فيها الموسيقا .
- ✓ الحفلة الموسيقية : تأتي من تأليف ، ترتيب ، ضبط .
- ✓ الحفلة الموسيقية : إنها تدور حول وضع مشهد لوظيفة موسيقية (مع تكوينات فضفاضة متنوعة) بشكل مباشر .
- ✓ الحفل الموسيقي : هو عرض موسيقي أمام الجماهير، بخلاف الأوبرا أو الموسيقى الكنسية .

سيكولوجية الحفلة الموسيقية

كشف علماء النفس عن بعض العوامل التي تدفع الناس إلى المشاركة في الحفلات الموسيقية ، لعلّ أبرزها : الحداثة والهروب من الواقع والتنشئة الاجتماعية . أن الأشخاص يقصدون مثل هذه المهرجانات الحيّة من أجل الغوص في تجربةٍ جديدةٍ قد لا تتكرر في القريب العاجل ، الأمر الذي يجعلهم ينتظرون هذه المناسبة بفارغ الصبر ، خاصة أن الإنسان بطبعه يبحث عن كل ما هو جديد . من ناحية أخرى ، لدى البشر نزعة دائمة للهروب من الواقع ، بمعنى آخر فإن الأفراد ، مدفوعون بالرغبة في الهروب من بيئتهم اليومية ، يلجؤون إلى طرقٍ عديدةٍ من شأنها أن تساعدهم على التغلب على خوفهم ومحنهم ومشاغلهم اليومية ، سواء كان ذلك عن طريق السفر ، أو مشاهدة الأفلام أو حتى حضور المهرجانات الموسيقية التي تجعلهم يغرقون في عالمٍ بعيد عن الضغوط الاجتماعية .

بالإضافة إلى ذلك، فإن الدافع الأكثر شيوعاً لحضور المهرجانات الموسيقية هو الرغبة في التفاعل مع الأفراد ، وهو سلوك فطري وصحي ، لأن العزلة هي مسألة مخالفة للطبيعة البشرية .

أن الموسيقى الحية تشكل (غذاء للأذن) خاصة أنها تعد بتجربة مختلفة تماماً ، إذ تكشف الحفلات الموسيقية جانباً خفياً من الموسيقى ، كما أنها تعطي فرصة ذهبية لرؤية الفنانين والفنانات ضمن بيئةٍ خاصة تجعل الشخص يشعر أن هناك رابطاً جوهرياً بينه وبين النجم ، رغم وجود آلاف الأشخاص من حوله .بمعزل عن الموسيقى نفسها ، فإن المسرح ، المكان ، الأضواء ، كلها عناصر تلعب دوراً كبيراً في جعل العرض الموسيقي أكثر ضخامة ولذة ، خاصة في ظل الوجود مع أشخاص آخرين يحبون النمط الغنائي نفسه ويتفاعلون مع النجم تماماً .

إذا كنت ترغب في شدّ جسمك ، فما عليك سوى التوجه إلى صالة الألعاب الرياضية ، أما إذا أردت تمرين عقلكم ، فيجب أن تستمع إلى الموسيقى . فقد أظهرت الأبحاث أن الاستماع إلى الموسيقى يمكن أن يقلل من القلق وضغط الدم بالإضافة إلى تحسين نوعية النوم والمزاج واليقظة الذهنية والذاكرة . وأن الأشخاص الذين يرقصون ويذهبون إلى الحفلات الموسيقية بانتظام هم أكثر سعادة من غيرهم ، مما يؤكد مسألة التأثير النفسي للموسيقى على الأفراد ، خاصة أنه تبين أن الاستماع إلى الموسيقى نفسها مع الآخرين مرتبط بتجارب إيجابية أقوى من الاستماع الفردي .

أن الموسيقى تجلب السعادة ، أن الأغاني أو الموسيقى الحزينة تحفز المشاعر الإيجابية لدى الشخص الحزين . الإنسان ليس فقط من يَطرب ، وهناك من ألّف موسيقى للقطط والكلاب والفيلة والشمبانزي بدت تسمعها وهي مستمتعة وتأثيراً إيجابياً ظهر عليها . وبعد دراسة سلوك الحيوانات حينما سمعت موسيقى صُنعت لأذن الإنسان ، ظهر تأثير سلبي على البوم الخيل ، عند سماع نفس الموسيقى . البقر تحلب لبناً أكثر إذا ما استمعت إلى موسيقى هادئة .

الموسيقى لغة تحتوي على جمل ومقاطع تخاطب مشاعرنا ، وتزداد وضوحاً إذا احتوت على كلمات مغناة . الموسيقى، أنماط نعتادها، وتتيح لنا توقع ما سنسمعه من هذا الموسيقي أو ذلك المطرب ، حتى أن هناك من يعرف أن هذه اللحن لفلان بمجرد سماع أول جملة ، دون معرفة سابقة بها . والعكس صحيح في حالة عدم الاعتياد على نمط موسيقي ، إذ يصبح من الصعب التنبؤ بما سنسمعه فنرفضه . أن قدرة المخ على استيعاب اللغة ، تزداد بتكرار كلماتها ، ولأن التكرار يحث على الاستجابة العصبية لتلك الكلمات ، ويعمل على إنشاء ذاكرة لتتبعها . وربما لا يحدث اتساق مع ما نسمع للمرة الأولى ، فنحتاج إلى إعادة السماع ، وربما لو عدنا لنفس الموسيقى أو الأغنية مرة أخرى بعد فترة ، يتغير هذا الاتساق

. أن الموسيقى لغة خادعة للمخ ، تجعله يفكر في خطابها ليصل إلى تفسير الإحساس الذي وصله حين سمعها ، والمتعة تزداد كلما حدث تماثل أو اتساق زمني في الفهم بين إيقاعنا النفسي وإيقاع الموسيقى ، وربما لا يحدث هذا من المرة الأولى . نبكي ، نبتسم ، نشرد ، نرقص ، نغني مع ما نسمع... هل هذا طبيعي ؟ بالطبع نعم ، فكلما زاد الانفعال مع الأغنية ، كلما عاشتها حواسنا .

أن الإثارية الموسيقية تبدأ بإحساس خفيف بالوخز ، يتمركز في مؤخرة العنق ثم يتلاشى بسرعة ، أو تكون الإثارة قوية فتستمر وقتاً أطول ، فترتفع الوخزة إلى ما فوق فروة الرأس ، ثم تهبط إلى الوجه ، ومن خلال العمود الفقري تتملك الصدر والبطن والفخذين والساقين ، وقد تصاحبها قشعريرة وتنهدات وبكاء . هذه الإثارة تحفز المخ لإفراز مادة الإندروفين ، التي تعطي إحساساً بالراحة النفسية ، بل وتسكّن آلام الجسم . وتزداد متعة الموسيقى وفائدتها ، كلما انفعلت معها جوارحنا .

أن الرقص مع الموسيقى ، له تأثير أكبر على المخ من تأثير الموسيقى وحدها . إذ وجود اختلافات في كثير من مناطق المادة البيضاء بالمخ بين منطقة تعزف وأخرى ترقص ، بما في ذلك الممرات الحسية والحركية . الفيديوهات أم المقاطع الصوتية ؟ الموسيقى صوت ، وتضاف إليها الكلمة إذا كانت مغناة ، وهي من الأمور التي يعتني بدراستها السيمولوجي (علم العلامات) المرتبط بعلم النفس ، كجزء من الوسائط التي تنقل رسائل إلى المتلقي .

أن الموسيقى وحدها كفيلة بإحداث تغيرات في نفوس مستمعيها ، بانفعالاتها بين الفرح والحزن ، التوتر والاسترخاء ، الكآبة والتفاؤل ، فهي تعبر عن الشعور والعاطفة بطريقة كلية لا جزئية ، فلا تحدثكم عن بهجة تجاه شيء معين أو ألم من شيء آخر ، وإنما تصدّر إليكم مطلق الحزن أو مطلق السعادة من دون دوافع محددة . فإذا تركتم نفسكم للأثر الذي تحدثه فيكم سيمفونية ، فسترون كل المشاهد

الممكنة للحياة والعالم تحدث في أنفسكم ، رغم أنكم لو تأملتم الأمر لن تجدوا أي تشابه بين تلك الموسيقى والأشياء التي مرت أمام عقولكم .

أركان الحفلة الموسيقية

١-الفنان (العازف) : مهما يكن نوع العمل الفني المقدم أو الخاضع للبناء فلابد للفنان أن يحصر تفكيره في موقع العمل وإمكانياته وفي بعض الأحيان يكون المكان هو ضرورة لبناء العمل الفني الخاص به مثل دار الأوبرا التي تعد المرتكز الأساسي وضرورة وجودها قبل وجود الأوبرا نفسها .

المؤدي (عازف أو عازفين) الذي لايترك مجالاً للخلاف ، فالجميع متفق على أنه يعيش لخدمة المؤلف لاستيعاب (رسالة) المؤلف وإعادة خلقها . وإن معظم مؤدي الدرجة الأولى يملكون مؤهلات تقنية أكثر من كافية لأية مطالب تقع على كاهلهم . وهكذا بإمكاننا عد المهارة التقنية أمراً مسلماً به .

٢-المتلقي (السائح) : ويعتبر الاستماع والتذوق الموسيقي مجال للإحساس بطابع للحن الألوان المختلفة من الأصوات . وإن عملية الاستماع ماهي إلا محاولة من جانب المستمع في أن يعيش الخبرة التي عاشها الفنان من قبل .

من الطبيعي أن تكون الفائدة التي يحصل عليها المستمع قريبة من الفائدة التي يجنيها الفنان ، هذا مايحدث فعلاً بمعنى أن المستمع والفنان كل في محاولته يعبر عن بعض أفكاره وأحاسيسه ومشاعرة ، ومن هذا التعبير يحصل على نوع من الاستقرار أو الاتزان النفسي الذي بدونه يشعر بالقلق وعدم الاطمئنان في حياته . ونتيجة لهذا التعبير يحصل كل من المستمع والفنان على نوع من الشعور بالإيجابية والثقة بالنفس . لأن عملية التعبير نفسها تتطلب ممن يخوضها تغيراً

وتبديلاً وابتكاراً ، من شأنه يزيد الشعور بالقدرة على العمل ، والعمل الإيجابي الذي بدونه لايشعر الإنسان بوجوده وكيانه .

إن الاستماع بين العام (الشعبي) والخاص (المنهجي) يختلف في الموسيقى بشكل واضح ، أن الاستماع إلى الموسيقى العامة (الشعبية) لاتقتضي من السامع جهداً ، بل هي على العكس من ذلك قد تكون له معين على بذل المزيد من الجهد ، أما الموسيقى الخاصة (المنهجية) فأن النفس لاتدرك مافيها من انسجام وتوافق إلا بعد أن تكون قد تدربت على بذل نوع من الجهد الذهني يتيح لها أن تتبع المسارات المختلفة للحن ، والمسارات غير المتوقعة للإيقاع ، وتجمع ذلك كله في وحدة متآلفة .

٣-الفن (الموسيقى) : الفن بمعناه الواسع هو كل نشاط إنساني تتم تأديته ببراعة ، ويهدف إلى تحقيق غرض معين ، وهو المعالجة البارعة والواعية لوسيط من أجل هدف ما . فن الموسيقى هو الفن الذي يتخذ من عناصر النغم والإيقاع وسيطاً يعبر به الفنان عن انفعالاته ويترجم مشاعره ، وأحاسيسه وخيالاته .

تمثل الرؤية الفنية المسافة أو البعد أو الانفصال بين الفنان وعالمه الفعلي ، فهي مرحلة التحرر الكامل للخيال ، ومرونة التواصل مع العالم الخارجي ، بشراً وأشياء وعلاقات . والعمل الفني بشكل عام يصدر عن رؤية فنية ، أي إحساس الفنان لقابلية العالم والواقع والوجود للتحول والتشكل والتبدل بالنسبة إليه . لذا كان العمل الفني وجوداً جديداً يضاف إلى الوجود على أنموذج بديل أو واقع مغاير أو مواز لهذا العالم .

٤-المسرح (المكان) : ارتبطت الموسيقى منذ القدم بمكان العرض الخاص بها ، شكلت الدراما والموسيقى والرقص ثالوث المسرح القديم ، فقد كان الرقص والكورال (الجوفة) والموسيقى يمثل القاعدة التي ارتكزت عليها

عروض المسرح اليوناني القديم ، والحقيقة أن المسرح لم ينقطع طوال تاريخه عن علاقته الأصلية والمميزة بالموسيقى والغناء . إلا أن من الواضح أن الموسيقى قد ارتبطت بفن العمارة وبشكل كبير وخاصة أن مفهوم الفن الموسيقي هو فن تشكيل الزمان . أما فن العمارة هو فن تشكيل المكان ، ولعلاقة المكان بالزمان خصوصية واسعة لايمكن تجاهلها ضمن جمالية الفن . أن تطور أشكال القاعات عبر التاريخ ، هو :

- ❖ المسرح اليوناني في بابل حيث أكتشف المنقبون بناية تضم المسرح والملعب في آن واحد .
- ❖ في العصر الإغريقي لم يكن هناك فضاء متخصص للموسيقى وكذلك لم يكن هناك عزل واضح بين التمثيل والعزف (الفعاليات الموسيقية) . وبذلك لم تكن هناك قاعات متخصصة ، وإنما المسرح كان يحتوي جميع الفعاليات الفنية . أذن المسرح الإغريقي كان يمثل موضوع تقديم العروض الموسيقية والتمثيل والأدب والأناشيد .
- ❖ المسارح الرومانية تشبه في تصميمها المسارح الأثينية وذلك بسبب عودة الرومان في بداية الولاية الرومانية إلى نمط المسرحيات الأثينية (التمجيد بالإله) وبذلك تأثرت بأشكال وتصاميم المسارح اليونانية .
- ❖ بعد سقوط الإمبراطورية الرومانية كانت تمثل الكنسية النوع الوحيد من القاعات في العصور الوسطى وبما أن المعرفة الصوتية للفضاءات المغلقة والبيئة الصوتية من العصر الكلاسيكي قليلة جداً أدى إلى انعكاس ذلك على قاعات الكنائس التي اتصفت بضعف فهم الكلام وبزمن ترديد طويل . كثرة زخرفتها الداخلية وتماثيلها

ساعد على انتشار الصوت بشكل صحيح داخل الكنسية بعيداً عن حدوث الصدى والضجيج .

- ❖ زاد الإقبال في عصر النهضة على دور العرض المسرحي مما تطلب استخدام أشكال تستوعب أكبر عدد من الحضور وبذلك تغير شكل نصف الدائري لمنطقة الجلوس والتي شاعت سابقاً إلى الشكل البيضوي والاهليجي .
- ❖ شهدت الحياة اهتماماً واسعاً بالموسيقى والاوبرا في عصر الباروك ، وظهور القاعات الاوبرالية .
- ❖ بحلول السنوات الأخيرة من حياة بيتهوفن تغيرت الموسيقى من التركيب الأنيق إلى التعبير العاطفي والشخصي وهو مايميز الفترة الرومانتيكية . وهذا دعا إلى تصميم قاعات موسيقية خاصة لإلحان موسيقية معينة ، أظهرت ثورة في شكل القاعات التي كانت ذات أشكال منحنية .
- ❖ ظهور الأسلوب الموسيقي الجديد في القرن التاسع عشر بسبب التطور التاريخي والاجتماعي ، أدى إلى ارتفاع في شعبية الحفلات الموسيقية الاوركسترالية وبناء قاعات كبيرة ضخمة مخصصة للحفلات الموسيقية وذات انعكاسات طويلة .
- ❖ قاعات القرن العشرين تتطلب توفير محددات تصميمية للموسيقى الاوركسترالية الحديثة ذات الأسلوب المتنوع حيث هي موسيقى ذات إجلال ووضوح وعقلانية وإبداع وتحتاج إلى فضاءات سمعية بوضوحيه عالية .

إدارة الحفلة الموسيقية

عملية متابعة وتنظيم مجموعة الأنشطة الموسيقية التي لها بداية ونهاية محددة ، من خلال الاستخدام الأمثل للكوادر والآلات والإمكانات المادية والبشرية المختلفة بطريقة منظمة من أجل تحقيق أهداف محددة بوضوح .

أدارة الحدث المهرجانات هي أعمال إبداعية مبنية على المخاطرة مع الحدث وإدارة الوسائل التي يتم من خلالها تخفيف تلك المخاطر . دور مدير الحدث هو المراقبة والتقييم ، التقدم وتنسيق القرارات في جميع المجالات بحيث تكون أهداف الحدث التقدم والتواصل مع المسؤولين عن ذلك وإلهامهم وتحفيزهم تنفيذ عناصر الخطة المختلفة مع كل هذا المسؤولية عن التخطيط الاستراتيجي والتنفيذ .

المروجون هم محفزون يجمعون عناصر حدث الموسيقى الحية: المكان ، فناني الأداء ، و الجمهور ، والتكنولوجيا المناسبة لتحقيق الحدث ، قد يكون المروج للحدث هو المكان أو فنانو الأداء ، أو قد يكون فردًا أو شركة مستقلة . مروجي المهرجان يمكن تطبيق تحديد ثلاثة أنواع من مروجي الموسيقى الحية :

- ✓ المتحمسون : الذين قاموا للتو بأعمال يحبونها (سواء للربح أم لا) .
- ✓ المهنيين : الذين وضعوا أفعال من أجل كسب لقمة العيش .
- ✓ الحكومة : التي تتخذ إجراءات .

الجوانب الستة الغير متساوية التي توفر العوامل المرتبطة ارتباطاً وثيقاً بتكوين المهرجانات ، هي :

- ✓ التكنولوجيا : تقدم التكنولوجيا أدوات لتحسين الاتصالات وتسهيل شبكات التعاون لتنمو ، الاضطراب الذي حدث في الموسيقى المسجلة صناعة سنة ٢٠٠٠ وبعد ظهور تبادل الملفات من نظير إلى نظير

يبدو أن البروتوكولات قد ساهمت في نمو قطاع الموسيقى الحية والمهرجانات الموسيقية . ومع ذلك ، فإن ظهور تقنيات جديدة تسمح بذلك لتدفق الموسيقى المسجلة غير المحدودة تقريباً يهدد بتعطيل ملفات قطاع الموسيقى الحية مع التركيز الجديد على قطاع الموسيقى المسجلة .

- ✓ القانون والتنظيم : .مع تشريع قانون الموسيقى الحية لعام ٢٠٠٣ في حكومة المملكة المتحدة أصبح من الأسهل بكثير الحصول على تراخيص لتقديم عروض الموسيقى الحية ، والتي بدورها ساهمت في زيادة توافر الأماكن المناسبة للتشغيل مهرجانات موسيقية .
- ✓ هياكل الصناعة : شهد هيكل صناعة المهرجانات من عام ٢٠٠٣ فصاعداً العديد من الأسواق المتخصصة تتطور الأحداث ، وهي سمة من سمات ممارسات الصناعات الإبداعية .
- ✓ الهيكل التنظيمي : تميل الهياكل الصغيرة والبسيطة إلى ذلك تعزيز القيادة الريادية .
- ✓ المهن المهنية : قدمت المهرجانات الموسيقية نقاط دخول جديدة إليها الهياكل الهرمية لصناعة .
- ✓ السوق : أن الاعتراف بتطور سوق المهرجانات الموسيقية له أثره أيضاً شهد ظهور أدوات قياس جديدة .

مستلزمات إدارة الحفلة الموسيقية

١-إدارة الحشود

- ✓ تطوير سياسة إدارة الحشود التي يهدف إلى نزع فتيل المواقف عالية الخطورة و تقليل احتمالية السلوك المعادي للمجتمع .
- ✓ وضع استراتيجيات لإزالة الأشياء التي يمكن أن يتسبب عن غير قصد في إصابة أو يمكن استخدامه كسلاح ، مثل النظارات والزجاجات و الكراسي في الممرات .

٢-التحرش الجنسي

التحرش الجنسي : وفقاً لحقوق الإنسان الأسترالية لجنة (AHRC) التحرش الجنسي هو أي سلوك جنسي غير مرغوب فيه يجعل الشخص يشعر بالإهانة أو الخوف . التحرش الجنسي ليس تفاعلاً أو مغازلة أو الصداقة المتبادلة أو التوافقية ، التحرش الجنسي هو نوع من الجنس .

- ✓ لمنع حالات التحرش والاعتداء في مكان ما ، اعتماد سياسة عدم التسامح مع الجميع في أشكال التحرش والاعتداء الجنسي ، بين الرعاة والموظفين وفناني الأداء ، الأمن ، أو أي شخص آخر يعمل في مكان الحفلة ، أو الزائر .
- ✓ الترويج لثقافة مكان آمنة ومحترمة. يجب أن يُطلب من جميع الموظفين :
  - ❖ فهم والالتزام بسياسات المكان لتحديد والاستجابة حالات التحرش والاعتداء الجنسي في كل الأوقات .
  - ❖ اتخاذ جميع الخطوات للتحديد و الرد بشكل مناسب على أي حالة تعرضت للتحرش والاعتداء الجنسي .
  - ❖ دعم الموظفين الآخرين الذين يحتاجون المساعدة في الاستجابة لحادث التحرش .

٣-شروط الدخول

- ✓ التأكد من أن شروط الدخول واضحة ومعروضة على التذاكر والمواد الترويجية وعند الباب .
- ✓ إجراء عمليات فحص الحقائب عند الدخول الناس إلى المكان لضمان سلامة الحضور وفناني الأداء ، وكذلك التأكد من عدم وجود منتجات غير الملائمة مثل الكحول في الحفلة .
- ✓ عرض علامات تدل على عدم التدخين مسموح به في الحفلة .

٤-الإسعافات الطبية الأولية

- ✓ يجب على المرخص له إجراء تقييم للمخاطر للحدث الموسيقي .
- ✓ إنشاء عملية للتعامل مع الأشخاص الذين تظهر عليهم علامات المخدرات أو الكحول ، مع القدرة على التعامل معهم .

٥- تقديم خدمات واستشارات النقل

- ✓ موقع مسارات الجمهور القريبة من خدمات النقل ، مع وجود مرافق وقوف السيارات .
- ✓ وجود خدمة الاتصال بسيارات الأجرة المحلية .

٦-مستويات الصوت

التعرض المتكرر أو المستمر لمستويات الصوت العالية للغاية ينتج تلف السمع لا رجعة فيه . مستوى الصوت يجب ألا يتجاوز ٨٥ ديسيبل في المتوسط لكل ثماني ساعات في اليوم . هذه تقع ضمن مسؤولية إدارة الحفلة الموسيقية لضمان عدم تجاوز مستويات الصوت هذه الحدود . إذ أن متوسط مستويات الصوت في أماكن الموسيقى الحية تم تسجيلها على النحو المعتاد بين ٩٠ و ١١٠ ديسيبل وهي مستويات عالية .

٧-معدات الإضاءة

- ✓ أي معدات إضاءة من المحتمل أن تصل إلى ارتفاع يجب حمايتها من درجات الحرارة العالية ، بالإضافة إلى بعض إشكال الإضاءة لديها القدرة على التأثير سلباً على الصحة والسلامة .
- ✓ يمكن أن تسبب الإضاءة القوية نوبات الصرع . قد تكون الومضات التي تستمر عشرة إلى عشرين دقيقة مرافقة للصداع الشقي (الشقيقة) .
- ✓ التعرض للأشعة فوق البنفسجية يمكن ان يضر العين والجلد ، وخاصة عند بعض الناس الموصوفة لهم أدوية معينة .

٨-ترخيص الحفلة الموسيقية

لقانون الترخيص ، أربعة أهداف يجب تحقيقها :

- ✓ منع الجريمة والفوضى .
- ✓ السلامة العامة .
- ✓ منع الإزعاج العام .
- ✓ حماية الأطفال من الأذى بسبب الطبيعة الفريدة لكل مهرجان .

دليل الحفلة الموسيقية

هناك بعض أدلة الحفلات الموسيقية المنسقة جيداً والمتاحة في الصحافة المحلية وعبر الإنترنت . دليل الحفلة من شأنه أن يبني للمدينة سمعة موسيقية مع جمهور وهذا يدفع لتكوين مكانة في السوق ، ويوفر الدليل خريطة يحدد أماكن الموسيقى الحية والترفيهية الرئيسية في هذه المنطقة . هذا الأمر يكون مفيداً بشكل خاص للزائرين سواءً كانوا من السكان المحليين أم السياح . فهو يتضمن ، مايلي :

- ✓ القائمة حسب نوع الموسيقى بما في ذلك قوائم منفصلة للغلاف الفرق الموسيقية والموسيقى الأصلية والمهرجانات والدي جي ووسائل الترفيه المماثلة بشكل منفصل .

- ✓ خريطة تحدد الأماكن الثقافية ومناطق تناول الطعام والأماكن الأخرى ذات الأهمية ، يمكن الوصول إليها في شكل إلكتروني عبر موقع ويب مخصص وأيضاً في نسخة ورقية ، يجب تحديد موقع النسخة المطبوعة بسهولة و تكون متاحة بسهولة من خلال منافذ الإقامة والسفر و المرافق الأخرى .
- ✓ تفاصيل الأحداث التي تديرها الحكومة أو ترعاها . يمكن أن يكون إنتاج دليل الحفلة الموسيقية والفعاليات مشروعاً مشتركاً ليشمل الأنشطة السياحية والموسيقية .
- ✓ عوائق أمام استهلاك الموسيقى الحية (مثل أوقات الحفلة ، قضايا النقل ، أسعار الدخول) .
- ✓ عدد أماكن وعروض الموسيقى الحية .
- ✓ متاحف الموسيقى : العديد من متاحف التاريخ أو الثقافة أو علم الآثار في جميع أنحاء العالم تشمل بعض المعروضات من الآلات الموسيقية أو التحف الفنية مثل المخطوطات .
- ✓ عدد المستفيدين (إحصائيات المشاركة السنوية في الحفلات) .
- ✓ عدد العروض الموسيقية محلياً ووطنياً ودولياً .
- ✓ عدد المديرين والحجوزات والمهن الموسيقية الأخرى .
- ✓ عدد وأسماء المرشدين السياحيين المتخصصين بالرحلات الموسيقية .
- ✓ اعلانات الحفلات والمهرجات الموسيقية .
- ✓ تاريخ الأماكن الموسيقية الموجودة في البلد .

مدن سياحية موسيقية

غالبًا ما يتم إنشاء سياحة الموسيقى حول مواقع جغرافية محددة – مدن ومناطق ودول – اكتسبت أهمية خاصة من خلال جمعياتها الموسيقية. فيما يتعلق بليفربول باعتبارها مسقط رأس فرقة البيتلز ؛ غريسلاند باعتبارها موطن إلفيس بريسلي في ممفيس ومسقط رأس موسيقى البلوز ؛ New Orleans كمدينة موسيقى الجاز.

١- السياحة الموسيقية في استريا Istria

مقاطعة استريا شبة جزيرة ضمن الأراضي الكرواتية . تعد الموسيقى التقليدية جزءً مهماً من تراث استريا الثقافي ، فالأدوات التقليدية مثالاً قيماً بأن الوقت لم يؤثر عليها بشكل أساسي لعدة قرون ، مما يجعل من الصعب مقارنة هذا النوع من الموسيقى بأي نوع أخر . في عام ٢٠٠٩ أصبحت الثقافة الاسترية ضمن قائمة اليونسكو للتراث الثقافي غير المادي . تقدم استريا مهرجان Outlook للموسيقى الإلكترونية . وتتضم الحفلات الموسيقية التقليدية على مدار العام في الكنائس الأثرية التي تشبه المناظر الطبيعية ، وهي مكرسة للموسيقى الكلاسيكية ، وتحييها جوقة الغناء الرائعة .

٢- السياحة الموسيقية في المملكة المتحدة

المملكة دولة تقع قبالة الساحل الشمالي الغربي لقارة أوروبا ، يقام كل عام مهرجان Isle of Wight في المملكة وهو أحد أكبر مهرجانات موسيقى البوب والروك في أوروبا . وكذلك مهرجان وارويك Warwick الشعبي للموسيقى والحفلات الشوارع التقليدية . وبلغ مساهمة قطاع الموسيقى في اقتصاد المملكة المتحدة في عام ٢٠١٧ ٤.٥ مليار جنيه إسترليني بزيادة ٢٪ عن العام السابق . مدينة ليفربول

ساوند مدينة الصوت تتميز بحانات ونوادي والمسارح تساعدها على القيام بمختلف الحفلات الموسيقية .

٣-السياحة الموسيقية في الصين

جمهورية الصين الشعبية هي دولة في شرق آسيا . تعود الموسيقى الصينية إلى فجر الحضارة القديمة ، إذ توجد الآلات الموسيقية منذ ثمانية آلاف سنة . كان إجمالي إيرادات الموسيقى في عام ٢٠١٥ ٣١.٦ مليار جنيه إسترليني ، وتغطي الحفلات الموسيقية ٦٥.٢٥٪ ، المسرحيات الموسيقية ٢٥.٧٢٪ ، المهرجانات الموسيقية ٧.٦٤٪ والبث المباشر ١.٣٩٪ .

٤-السياحة الموسيقية في كوريا الجنوبية

جمهورية كوريا هي دولة في شرق آسيا . بلغ إجمالي الإيرادات من الموسيقى في كوريا الجنوبية في عام ٢٠١٦ 3.6 مليار جنيه إسترليني بزيادة ٧٪ عن العام السابق بلغ الدخل من قطاع الموسيقى الحية ٢.٥٧ مليار جنيه إسترليني والذي يشمل البث المباشر والفنون المسرحية ومنتجات مقدمي الخدمات ذات الصلة . وبلغ ٧١.٤٪ من إجمالي الموسيقى حصة السوق الكلية .

٥-السياحة الموسيقية في اسكتلندا

تشهد اسكتلندا حالياً نمواً في السياحة الموسيقية مما يشير إلى أن لديها أساساً سمعة دولية للتميز الموسيقي مع نقاط قوة خاصة في الموسيقى التقليدية والشعبية . ومن المدن الموسيقية فيها ، هي غلاسكو مدينة الموسيقى التابعة لليونسكو ، تحولت من مدينة صناعية إلى مركز ثقافي في اسكتلندا . نظراً لأماكن المهرجانات والحفلات الموسيقية إذ سيجد عشاق الموسيقى بها الكثير من الأنشطة التي تشمل المسرح الملكي (موطن الأوبرا الاسكتلندية) وقاعة الحفلات الموسيقية (موطن الأوركسترا الملكية الاسكتلندية) . وهناك المركز الوطني

للمزمار لأولئك الذين لديهم شغف بالمزامير والطبول ، سواء كمؤديين أو كمشجعين أو سياح . من أنواع المساحات المخصصة للموسيقى الحية اعتباراً من ٢٠١٧ ، كان لدى غلاسكو ما لا يقل عن ٢٤١ مكاناً حيث يتم عزف الموسيقى الحية ، ٣٢٪ أماكن الموسيقى أو الفنون ، ١١٪ أماكن الموسيقى الصغيرة / المتوسطة / الكبيرة ، ٤٪ قاعات الحفلات الموسيقية ، ٢٪ مراكز الفنون ، ٣٪ المسارح / الأوبرا منازل ، ١١٪ نوادي ليلية صغيرة / كبيرة ، ١٪ ساحات ، ٣٤٪ منها حانات أو حانات ، و ١٢٪" أخرى ، بما في ذلك الجامعة مباني ونوادي اجتماعية و ٨٪ كنائس .

٦-السياحة الموسيقية في ملبورن

ملبورن هي عاصمة ولاية فيكتوريا الأسترالية ، وأكبر مدنها . ملبورن لديها تراث موسيقي غني مع شخصيات موسيقية وفنانين من بينهم بول كيلي ، إيه سي / دي سي ، كايلي مينوغ ، جوتي جميعهم شاركوا مع المنظمات الصناعية ذات الصلة لتطوير ودعم المدينة من خلال مجموعة من المبادرات التي تروج لهذا التراث الثقافي . يمكن أن تشمل المبادرات :

- ✓ إعادة تسمية الممرات أو الشوارع أو الأماكن لتكريم الموسيقيين المحليين والشخصيات التي قدمت مساهمة كبيرة في المشهد الموسيقي في ملبورن .
- ✓ إنشاء قاعة مشاهير مخصصة للموسيقى المعاصرة مع المعارض الجارية والمؤقتة التي تضم تذكارات تبرع بها أفراد بما في ذلك Molly Meldrum و مايكل جودينسكي .
- ✓ تثبيت اللوحات على غرار درب التراث بلوحات زرقاء تسليط الضوء على المباني والأماكن ذات الأهمية .
- ✓ تطوير جولة ممشى تتضمن المبادرات المذكورة أعلاه والترويج في دليل مدينة ملبورن للموسيقى .

- ✓ توثيق قصص الموسيقى الفيكتورية المعاصرة بما في ذلك الفنانين والأماكن والأحداث الرئيسية ونشرها على منصات يسهل الوصول إليها مثل YouTube.

٧- السياحة الموسيقية في نيوكاسل جيتسهيد – Newcastle Gatwsshead

نيوكاسل وجيتسهيد كلاهما مكانان لهما تراث موسيقي قوي لا سيما من حيث الفلكلور والجاز ، ويوجد فيها Gateshead Quays وهو مكان زجاجي يوجد فيه قاعتان للحفلات الموسيقية كلاسيكية وحفلات موسيقية لفنانين مشهورين ، تم تعزيزه في عام ٢٠٠٤ بافتتاح Sage Gateshead ، وهو مكان موسيقي مبني لهذا الغرض مع مجموعة متنوعة تستحق الثناء ، من موسيقى الروك إلى الجاز إلى الشعبية إلى الكلاسيكية . تستضيف نيوكاسل أيضاً عروض أسماء كبيرة في Metro Arena و O2 الأكاديمية ، بينما تقدم العديد من الحانات والأماكن الصغيرة والنوادي في المنطقتين مجموعة متنوعة من الموسيقى الحية. من موسيقى Otis Redding في Sage Gateshead إلى Gerry Richardson Quartet في Jazz Café ، من Million الدولار الرباعي في المسرح الملكي لجيمس آرثر في أكاديمية O2 . الكلمات الأربع المستخدمة في أغلب الأحيان من قبل المستجيبين لاستطلاع الجمهور عبر الإنترنت لوصف الموسيقى الحية في نيوكاسل : متنوعة ، مثيرة ، نابضة بالحياة ، و متنوعة . يبلغ إجمالي الإنفاق السنوي التقديري على الموسيقى الحية في نيوكاسل جيتسهيد ٤٣.٦ مليون جنيه إسترليني . هذا يدعم ما يقدر بـ ١٦٢٠ وظيفة بناءً على جميع أنواع المساحات حيث يتم تشغيل الموسيقى الحية ، بما في ذلك تلك المخصصة لأولئك الذين قد لا يكون غرضهم الأساسي متعلقاً بالموسيقى .

اعتباراً من ٢٠١٧ ، كان لدى Newcastle–Gateshead ما لا يقل عن ١٣٧ مكاناً حيث يتم تشغيل الموسيقى الحية ، ٢٨٪ أماكن موسيقى أو فنون ، ١٠٪ موسيقى صغيرة / متوسطة / كبيرة ، ٤٪ قاعات حفلات ، ٤٪ مراكز فنون ، ٣٪ مسارح / دور أوبرا ، ٧٪ نوادي ليلية صغيرة / كبيرة ، ١٪ ساحات ، 36٪ بارات أو حانات ، ٢١٪ أخرى بما في ذلك مباني الجامعات والنوادي الاجتماعية ، ٥٪ كنائس .

٨–السياحة الموسيقية في أكسفورد

أكسفورد المدينة التي طالما ارتبطت بجوقات الكليات في كنيسة المسيح ونيو كوليدج ، على الصعيد الوطني في التسعينيات مع أمثال Ride و Radiohead ، واليوم تستضيف أنواعاً تتراوح من جذور الريغي إلى موسيقى الجاز ، ومن قوم إلى موسيقى الهيب هوب . الكلمات الأربع المستخدمة في أغلب الأحيان من قبل المستجيبين لاستطلاع الجمهور عبر الإنترنت لوصفها والموسيقى الحية في أكسفورد : مختلفة ، نابضة بالحياة ، نوعية و متنوعة .

اعتبارًا من ٢٠١٧ ، كان لدى أكسفورد ١١٠ مكاناً على الأقل حيث يتم عزف الموسيقى الحية ، ٢٥٪من أماكن الموسيقى الحية هي أماكن للموسيقى / الفنون ، ٦٪ أماكن الموسيقى المتوسطة / الكبيرة / صغيرة ، ٦٪ قاعات الحفلات الموسيقية ، ٥٪ مراكز الفنون ، ٦٪ المسارح / دور الأوبرا ، ٢٪ النوادي الليلية الصغيرة / الكبيرة ، ٠٪ ساحات ، ٢٥٪ بارات أو حانات ، و ١٥٪ أخرى بما في ذلك مباني الجامعات والنوادي الاجتماعية ، ٢٥٪ هي الكنائس أو دور العبادة .

مفهوم السياحة الموسيقية

السياحة الثقافية هي في قلب صناعة السياحة اليوم ، والسياح في الوقت الحاضر يعتبرون ثقافياً والأنشطة التراثية من بين أهم أسباب السفر . تشمل المعالم الثقافية لعرض الأنشطة الثقافية ونماذج مثل الحرف اليدوية ، طعام ، دين ، لغة ، العمارة والرياضة والفنون ، بينما تلعب الموسيقى دوراً محورياً ، إن لم يكن مركزياً ، في السياحة الثقافية . تقدم الموسيقى سرداً عاطفياً بشكل لا يصدق للسياح ، وهو في الوقت الحاضر معبأة في شكل من أشكال الموسيقى المتخصصة السياحة .

تلعب الموسيقى دوراً مهماً في تشكيل موقف الناس وإحساسهم بالمكان ، وبالتالي التأثير على سلوكهم ، بهذه القدرة أصبحت الموسيقى تدريجياً منتجاً معتاداً عليه الترويج للوجهات في شكل مهرجانات موسيقية وأغاني شعبية وحفلات . تركز الدراسات السابقة للسياحة الموسيقية بشكل أساسي على المناقشة النظرية ومحاولة ذلك العثور على العلاقة بين الموسيقى والمكان والسياحة من منظور اجتماعي ثقافي . توضح فيها أن الموسيقى ، كتعبير عن الثقافة ، يمكن أن تبني المكان على حد سواء سمعياً وجسدياً يمكّن التمايز الاجتماعي ، ويستحضر الهوية المحلية ، ويجذب الزوار ، مما ينعش النشاط الاقتصادي والثقافي في الوجهة .

ما هي السياحة الموسيقية ؟ ما هو السائح الموسيقي ؟ . على الرغم من الاعتراف بسياحة الموسيقى كاتجاه عالمي ناشئ ، لا يوجد أتفاق عام على ما يشكل (السائح الموسيقي) تعرّف منظمة السياحة العالمية السياحة بأنها : النشاط الذي يؤديه الأشخاص الذين يسافرون إلى أماكن خارج بيئتهم المعتادة ويقيمون فيها لما لا يزيد عن واحد سنة متتالية للترفيه ولا تقل عن ٢٤ ساعة ،

والأعمال التجارية والأغراض الأخرى . والسياحة الموسيقية باعتبارها أي نشاط يقوم به السائح حيث يكون الدافع الأساسي للسفر هو الموسيقى .

بالنسبة للسكان المحليين ، تعتبر الموسيقى مهمة بشكل خاص لهويتهم وتساعد على ارتباطهم العميق بالمكان ، عندما يتعلق الأمر بالسياح ، من خلال النصوص الموسيقية المرئية والمسموعة والمقروءة ، يمكن للموسيقى أن تخلق مساحة ذات تعتبر مثالي . وهذا قد يجلب لهم مكاناً مثالياً و هويات أساسية ، تمكن من القيام بجولة سياحية غير مباشرة في النهاية .

تطورت السياحة الموسيقية إلى سوق نشط وقوي . أقدم الرحلات الموسيقية قد حدثت أثناء السفر إلى أماكن بغرض التعلم وتجربة الثقافات المختلفة ، بما في ذلك الموسيقى . في الماضي نادراً ما كانت الموسيقى الهدف الوحيد للأشخاص الذين سافروا . ومع ذلك ، النمو الاقتصادي و الانتشار الواسع للوسائط الرقمية ، سّبب المزيد للزيارات للوجهات للاستماع إلى الموسيقيين في الحفلات الموسيقية والمهرجانات ، أو لتجربة الأماكن موصوفة في كلمات الأغاني .

ستكون السياحة الموسيقية دائماً بناءً اجتماعياً لا يمكن فصله بوضوح عن أنواع السياحة الأخرى ، ومن الواضح أن سياحة الموسيقى مرتبطة بصناعات مختلفة ، مثل الترفيه وإدارة الأحداث والضيافة . وتأثير السياحة ثقافياً واجتماعياً واقتصادياً وبيئياً ، مع إلقاء الضوء على تجارب الناس الموسيقية في السياقات السياحية .

- ✓ الموسيقى : هي صناعة ثقافية رئيسية ، ومن خلالها معرفة وتوفير مصادر جديدة للصور والأصوات للترويج السياحي
- ✓ السياحة الموسيقية : ظاهرة مرتبطة بالتصنيع والحداثة .

- ✓ السياحة الموسيقية : هي فعل زيارة مدينة أو بلدة ، لمشاهدة مهرجان الموسيقى أو العروض الموسيقية الأخرى .
- ✓ سائحو الموسيقى : هم أشخاص يسافرون – غالبًا برفقتهم العائلات – إلى مدينة خارج منطقتهم الأصلية لغرض وحيد هو حضور حدث موسيقي ، غالباً مايكون مهرجان موسيقى دولي أو حفلة موسيقية .
- ✓ السائح الموسيقي المحلي : هو من حملة جنسية البلد ، يقتصر سفره على منطقة أو موقع محدد ، داخل الحيز الجغرافي للبلد على أساس المقاطعة أو المدينة .
- ✓ السائح الموسيقي الخارجي : تكون رحلاته خارج حدود الدولة عبر حدود الدول والقارات المختلفة ، لحضور حدث موسيقي مغايراً عن الثقافة الموسيقية في بلده .

تاريخ السياحة الموسيقية

يعود تاريخ السياحة الموسيقية إلى نشاط الجولة الكبرى Grand Tour في بريطانيا ، التي بدأت في تنظيم السياحة الحديثة في أوروبا في حضور الحفلات الموسيقية أو اكتساب مهارات موسيقية جديدة بعد ذلك ، استجابت أوروبا وأمريكا الشمالية في القرن التاسع عشر للزوار بزيارات إلى المدن الكبرى حيث أخذوا عينات من الأوبرا والمسرح والباليه والحفلات الموسيقية بمختلف أنواعها ، واستمتعت الفرق العسكرية بالمارة في حدائق مدن مثل فيينا . منذ القرن التاسع عشر ، ظهرت أشكال من السياحة الموسيقية حول العروض الحية ومهرجانات الموسيقى الكلاسيكية ، والأغاني الشعبية التي تؤدى في قاعات

الموسيقى .أصبحت الأساليب الموسيقية مثل الفلامنكو مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بصعود السياحة الدولية الفرنسية والبريطانية التي تغذيها الرومانسية الأوروبية و المذهب الغريب ، الذي حول فن الفلامنكو إلى سلعة تصدير قبل فترة طويلة من ظهور السياحة الحديثة . اكتسبت صناعة السياحة زخماً اقتصادياً خلال الخمسينيات من القرن الماضي ، والذي تزامن مع الطفرة التجارية في صناعة الموسيقى وظهور الجولات والمهرجانات والتراث الموسيقي .
شهدت صناعة السياحة ازدهاراً عالمياً خلال الثمانينيات والتسعينيات ، وأصبحت منذ ذلك الحين واحدة من أسرع الصناعات نمواً وأكبرها في العالم .

في العقود الأخيرة ، كانت الموسيقى باعتبارها فناً وتراثاً ثقافياً المنتج الرئيسي المحدد لظهور السياحة المتخصصة (السياحة الموسيقية) . تجذب الموسيقى السياح إلى الوجهات السياحية . علاوة على ذلك ، تم إنشاء شبكة المدن الإبداعية في اليونسكو Unesco Creative Cities Network (UCCN)
(في عام ٢٠٠٤ في سبعة مجالات إبداعية : الموسيقى ، والحرف والفنون الشعبية ، والتصميم ، والأفلام ، وفن الطهو ، والأدب ، والفنون الإعلامية لتعزيز التعاون مع وبين المدن التي حددت الإبداع كعامل استراتيجي ، للتنمية الحضرية السياحية المستدامة . السياحة الموسيقية تمكن من التمايز الاجتماعي في البيئة السياحية متعددة الأعرق . وصنفوا المشاهد الموسيقية على النحو التالي:

- ✓ مواقع الإبداع : مكان التنفيذ .
- ✓ مواقع الإنتاج : استوديوهات التسجيل .
- ✓ عرض المدن : الجولات المتخصصة .
- ✓ جولات سياحية : الموسيقى في الحملات السياحية والأماكن الغنائية .

أدى نمو الثراء في التسعينيات إلى توسع سوق السياحة من كونها فقط للنخبة إلى سوق الاستهلاك الشامل . لم تعد السياحة الموسيقية تقتصر على مجال واحد مهم (الموسيقى الكلاسيكية) ولكنها تضم الآن أنواعاً عديدة .

علاقة (الموسيقى ، المكان ، السياحة)

أن أول ما يتبادر للذهن عند قراءة عنوان الموضوع يرى عدم التوافق بين كلمة سياحة وكلمة موسيقى ، فالسياحة بنظر العامة نشاط ترفيهي يقتصر على السفر لمقاصد ترفيهية والإقامة فيها ، أما نشاطات الموسيقى فهي عبارة عن آلات موسيقية وشخص يمارس الموسيقى ، لكن الحقيقة أن الموسيقى منذ الأزل رفيقة الإنسان وبوابته للخروج من واقع سيء . أن التراث الثقافي والحضاري للشعوب وهو الهوية الخاصة التي تميز كل شعب عن الآخر ، كذلك السياحة الموسيقية مختلفة عند شعب عن الأخر . تستحضر السياحة الموسيقية الحنين والمعنى ، وتحتفي بكل من التراث والمرح . (الأذن السياحية) و (السياحة الموسيقية) العلاقة بين الموسيقى والسياحة حيث يلعب الصوت دوراً رئيسياً في خلق المناظر الطبيعية السياحية والمعالم السياحية ، مما قد يؤدي إلى فهم أعمق للعلاقة بين الاستهلاك / الأماكن السياحية والموسيقى . في هذا الصدد يعد استكشاف العلاقة بين السياحة والموسيقى والمكان أمراً مهماً حيث تم اعتبار سياحة الموسيقى وسيلة لتوليد النمو الاقتصادي وتعزيز التجديد الاجتماعي والثقافي في المجتمعات المحلية . هناك العديد من الأمثلة على ربط الموسيقى والسياحة في جميع انحاء العالم ، عدد كبير من السياح يزورون بايرويت الألمانية Bayreuth بسبب رتشارد فاغنر Richard Wagner ، و سالزبورغ النمساوية Salzburg بسبب فولفغانغ أماديوس موتسارت Johannes Chrysostomus Wolfgangus

Theophilus Mozart ، وسدني الأسترالية Sydney بسبب دار الأوبرا ، وبيت الموسيقى في النمسا Haus der Musik ، وقاعة باركو ديلا الموسيقية في روما ، ومقاطعة بيستويا Pistoia لزيارة مهرجان الصوت واللون Sentieri acustici . مدن الموسيقى هي شكل من أشكال العلامات التجارية التي تسعى إلى الاستفادة من التراث الموسيقي كسائق من التجديد الثقافي ، نمو مدن الموسيقى الذي شجع فكرة الموسيقى الشعبية كتراث ، وهو تطور مدعوم باستراتيجيات السياحة المحلية ، ومؤخراً من خلال قطاع المتاحف والتراث ، إذ هي مرافق مناسبة للموسيقى والفنون البصرية .

أين تذهب لمشاهدة الموسيقى الحية ؟ أكثر ثلاثة أنواع من الأماكن التي يتم زيارتها بانتظام هي الحانات وأماكن الموسيقى وقاعات الحفلات الموسيقية . أهمية الموسيقى الحية داخل المكان بالنسبة لغالبية الأماكن التي تحتوي على شكل من أشكال الموسيقى الحية (سواء الموسيقيين الحيين أو الدي جي أو كليهما) ، فالموسيقى ليست المحور الأساسي للمكان . ترتبط بعض الوجهات بشكل لا لبس فيه بالموسيقى الشعبية والرقص (على سبيل المثال ، كوبا مع السالسا ، وبوينس آيريس مع التانغو ، وبالي مع الرقص البالي ، وريو دي جانيرو مع السامبا) ، فإن الموسيقى والرقص والسياحة مجرد عناصر تأمل ولكنهما موارد من المستوى الأول تثير المشاعر ، مما يسمح للسائح بتجربة الثقافة المحلية بشكل فعال وشامل . تلعب الموسيقى المستخدمة كوسيلة تسويق دوراً أساسياً في جذب الناس إليها السفر إلى الوجهات . وفي الوقت نفسه ، أصبحت بعض الأماكن المستخدمة في كلمات الأغاني مقاصد سياحية شهيرة لقد تحولت هذه الوجهات إلى مكان يحلم به المستمعون من خلال الموسيقى ، ليس هناك شك في

أن الموسيقى لديها القدرة على مساعدة الناس على التطور مشاعر الارتباط بالأماكن .

تعد المدن أماكن للسياحة الموسيقية ، حيث تقدم الأحداث والعروض والمهرجانات ذات الصلة ، وتجذب بين جمهورها عدداً لا يحصى من السياح ، وغالباً ما تحولت المدن إلى أماكن ووجهات موسيقية مهمة أو كانت أماكن للمهرجانات ومواقع للتراث الموسيقي الشعبي . هناك العديد من الأمثلة التي تثبت ذلك ، مع وجود مدن وأماكن عالمية مثل لاس فيجاس ونيويورك وباريس وموسكو وطوكيو .

تعد المدن موضوعات مهمة في الموسيقى ، وقد عملت الهويات الحضرية المرتبطة بها على تأطير مختلف السياقات الموسيقية الشعبية في العقود الأخيرة .

يظل واحداً من القضايا الرئيسية في فهمنا لكل من المناظر الطبيعية للمدينة ومناظر الصوت (الموسيقى) ، نظراً لتعريف الموسيقى على أنها سمة ثقافية مهيمنة في مجتمعنا ، تعد المدن أماكن مهمة للتراث الموسيقي ولسياحة الموسيقى ، بغض النظر عن حجم المدينة ، والخلفية الثقافية والاقتصادية ، وتاريخها الحضري المحدد وتراثها ، ومكانها ، وهويتها . تطورت السياحة الموسيقية إلى فرع رئيسي للسياحة في دول مثل الولايات المتحدة وأستراليا وأماكن أخرى حيث السياحة ناضجة والصناعات الموسيقية قوية .

الحدث الموسيقي (سياحة الأحداث)

أصبحت الأحداث الخاصة عنصراً هاماً وأساسياً في صناعة السياحة والترفيه في العديد من دول العالم ، حيث تغطي هذه المناسبات معظم أوقات السنة مما يساعد على استمرار حصول المقاصد السياحية على أكبر عدد من السائحين للاستمتاع والمشاركة في فعاليات تلك الأحداث .

غالباً ما يرتبط عامل الجذب بمصطلح حدث . سياحياً حدث يعني (ظاهرة ، نتيجة ، منافسة) يمكن أن يكون الحدث حفل ، مسابقة رياضية ، مؤتمر ، مؤتمر ، معرض ، مهرجان أو حفلة ، أو شيء يحدث أو يعتبر واقعاً ، أو حدثاً . في نظرة عامة على الأحداث للأنواع المعتادة من مناطق الجذب السياحي الفردية والجماعية ، تعتبر الموسيقى جزء من مناطق الجذب الثقافية والتاريخية ، هي مصنفة كمجموعة فرعية من عوامل الجذب: الموسيقى الشعبية ، رقصات شعبية ، وعادات ، وأساطير ، وأساطير حضرية . يمكن للأحداث :

- ✓ أن تجتذب السياح وغيرهم ، مثل الرعاة ووسائل الإعلام .
- ✓ أن تخلق صوراً إيجابية للوجهة وتساعد العلامة التجارية أو تغيير موضع المدن .
- ✓ أن تساهم الأحداث في وضع التسويق من خلال جعل المدن أكثر ملاءمة للعيش وجاذبية .
- ✓ أن تعمل على تنشيط المدن والمنتجعات والحدائق والمساحات الحضرية والأماكن بجميع أنواعها ، مما يجعلها أكثر جاذبية للزيارة وإعادة الزيارة ، والاستفادة منها بشكل أكثر كفاءة .
- ✓ أن تعمل كمحفز لأشكال أخرى من التنمية المرغوبة (بما في ذلك المناطق الحضرية التجديد وبناء قدرات المجتمع والعمل التطوعي وتحسين التسويق) ، وبالتالي توليد إرث طويل الأمد أو دائم .

أن جميع أنواع الأحداث المخطط لها لها إمكانات سياحية ، بما في ذلك أصغرها الزفاف أو لم الشمل واعياد الميلاد . يمكن ان نفرض المهرجانات الموسيقية كأحداث سياحية تأخذ العديد من الوظائف والأغراض في المجتمع المعاصر ، حيث تنشط وتنعش المكان بواسطة الموسيقى حتى خارج مدة الأحداث المخطط

لها . الأحداث هي محفز مهم للسياحة ، فقد مرت عقود قليلة فقط على ظهور سياحة الأحداث وأصبحت راسخة في كل من صناعة السياحة .

الأحداث المخطط لها هي ظاهرة مكانية زمانية ، و كل منها فريد بسبب التفاعلات بين البيئة ، الناس وأنظمة الإدارة – بما في ذلك تصميم العناصر البيانات والبرنامج . الأحداث المخطط لها ، والتي تشمل المهرجانات وغيرها من الاحتفالات– وسائل الترفيه ، الاستجمام ، السياسة والدولة ، العلوم– الأحداث الرائعة والرياضية والفنية في مجال الأعمال وشؤون الشركات (بما في ذلك الاجتماعات والمؤتمرات ، المعارض والمعارض) وتلك الموجودة في المجال الخاص بما في ذلك طقوس الأعراس والحفلات ، والأحداث الاجتماعية لمجموعات الأقارب ، أما أنواع الأحداث ، هي :

١–الاحتفالات الثقافية

- ✓ مهرجانات
- ✓ –كرنفال
- ✓ –ذكرى
- ✓ المناسبات الدينية

٢–الاحداث السياسية

- ✓ –المناسبات الملكية
- ✓ الاجتماعات والالقاءات والندوات السياسية
- ✓ زيارات كبار الشخصيات

٣– الفنون و وسائل الترفيه

- ✓ –حفلات
- ✓ احتفالات الفوز بجائزة معينة
- ✓ رحلات

- ✓ ألعاب رياضية

٤-أحداث خاصة

- ✓ حفلات الزواج
- ✓ مناسبات اجتماعية

٥-الأعمال و التجارة

- ✓ -الاجتماعات ، الاتفاقيات
- ✓ المعارض التجارية
- ✓ الأسواق
- ✓ المؤتمرات
- ✓ ندوات

٦-رياضة منافسة

- ✓ مسابقات للهواة
- ✓ مسابقات للمحترفين
- ✓ مسابقات للمشاهدين والسياح

٧-أحداث علمية وتعليمية

- ✓ مؤتمرات
- ✓ المناقشات العلمية (السنمار)
- ✓ مؤتمرات طبية

تعرف سياحة الأحداث بـ :

- ✓ الحدث : يحدث لمرة واحدة وفي إطار زمني محدد .
- ✓ الأحداث : هي جزء أساسي من صناعة الصور للوجهة السياحية ، وهذه الميزة تساعد السياح والسكان المحليين في الوجهة السياحية (أي مصدر مستمر للتسويق والترويج) .

- ✓ الأحداث الخاصة : هي مناسبات منظمة مؤقتة تحدث خارج نطاق الحياة اليومية الروتينية للمشاركين ، وتسعى إلى إشباع أهداف معينة من خلال تقديم بعض الأنشطة والاحتفالات .
- ✓ الإحداث الخاصة : هي لحظة فريدة من نوعها يتم الاحتفال بها وإقامة مراسم وطقوس معينة لتلبية احتياجات ورغبات المشاركين .
- ✓ الجذب : يعني القوة التي تجذب ، في حالة الأحداث يمكن أن يكون عرضاً أو حفلة موسيقية .
- ✓ الحدث السياحي : مرتبط بشدة بالنسيج الوحيد للوجهة السياحية .
- ✓ سياحة الأحداث الخاصة : هي كل نشاط سياحي يهدف إلى تحقيق هدف معين بعيداً عن أنماط السياحة التقليدية والمشاركة في فعاليات بعض الاحتفالات والمهرجانات .
- ✓ سياحة الأحداث الخاصة : هي السوق التي يتضمن الأفراد الذين يسافرون لحضور المناسبات الفريدة والمتميزة .
- ✓ سياحة الاحداث : هي تنظيم الأحداث الضخمة لمرة واحدة مثل الألعاب الأولمبية والمهرجانات الموسيقية من خلال الترويج للأحداث المحلية أو الإقليمية كجزء من استراتيجيات سياحة الأحداث طويلة المدى .
- ✓ الحدث الموسيقي : منتج سياحي يحتاج الى التخطيط والادارة بشكل منهجي واستراتيجي .

الخطة الاستراتيجية لتنمية السياحة الموسيقية

١-الرؤية : إنشاء مدينة نابضة بالحياة ، تشمل هذه الرؤية أيضاً أن تكون المدينة مركز الثقافة وتشتهر بمهرجاناتها مع ساحات المدينة وشوارعها على قيد الحياة الناس من جميع الأعمار ، ويتمتعون بالفن العام والموسيقى الحية واختيار مثير لأماكن تناول الطعام في الهواء الطلق في مشهد يمزج بين الفنون الإبداعية والأصول الطبيعية والبشرية فتجذب المزيد من الحركة السياحية .

تشمل بعض الأنشطة المحددة المرتبطة بهذه الأولوية الاستراتيجية (الرؤية) ما يلي :

- ✓ الحصول على المزيد من الناس الذين يعيشون في المدينة .
- ✓ تشجيع المزيد من الناس على العمل في المدينة ، على سبيل المثال ، من خلال جعلها أسهل للدخول والخروج .
- ✓ الحصول على مزيد من الاستثمار في المدينة من خلال تسهيل إنشاء الشركات .
- ✓ تشجيع المزيد من السياح الذين يزورون المدينة ويقضون الوقت فيها من خلال منحهم أشياء رائعة للقيام بها على مدار السنة .

٢-الرسالة : تتمثل في إعداد خطة سياحية تهدف لقيادة ، تنمية ، وترويج السياحة الموسيقية ومواقعها ، من أجل جذب المزيد من السياح للتمتع بالفرص السياحية المتنوعة التي تتضمنها مواقع الموسيقى .

٣-التنفيذ : يتمتع كل موقع من مواقع السياحة الموسيقية بأصول غير عادية وإمكانيات قوية ، لذا يجب على القائمين على قيادة هذه المواقع :

- ✓ الإشراف على تنفيذ توصيات السياحة الموسيقية الحية على المدى الطويل لضمان تطوير صناعة قابلة للحياة .

- ✓ مساعدة الحكومة لتقدير بالكامل القيمة التجارية للصناعة السياحة الموسيقية .
- ✓ زيادة التعاون عبر مختلف أجزاء صناعة الموسيقى وأصحاب المصلحة الآخرين ، مع مهمة محددة هي تطوير شبكة اتصالات تضمن اتصالاً متسقاً مع أولئك الذين يتم الحصول على دخلهم الرئيسي كموسيقيين .
- ✓ تحديد التهديدات التي تتعرض لها صناعة الموسيقى والموسيقى الحية على وجه الخصوص ، عند ظهورها والسعي لحلها أو تخفيف تأثيرها مع تحديد وإيجاد الفرص والسعي إلى تعزيزها والاستفادة منها .
- ✓ خلق الاتفاقات التي من شأنها زيادة نطاق المهن المتاحة في صناعة الموسيقى .

٤-الخطة الاستراتيجية : هي المبادئ التوجيهية التي يسير عليها المديرون السياحيون وأصحاب المصلحة السياحية لفترة زمنية محددة . لتعزيز مشهد موسيقي طويل الأمد ومستدام ذاتياً . ويتضمن نموذج الخطة الاستراتيجية تحسينات وتطويرات من خلال المنتج الموسيقي والترويج والركائز والسياسات والشركات ، وبناءً عليه تم تحديد الأهداف والغايات وبنود العمل المستقبلية ، كما يلي :

- ✓ زيادة حيوية صناعة الفنون الموسيقية عن طريق زيادة الحضور في الأنشطة الفنية المختلفة .
- ✓ المشاركة الثقافية وزيادة عدد الحضور بالمؤسسات الثقافة الفنية والمحافظة عليها أو تحسينها .

- ✓ صناعة الشاشات وزيادة حصة السوق في الأفلام والشاشات لعرض الحفلات الموسيقية .
- ✓ إنشاء شبكات صناعية مع صناع القرار في الصناعة لتعزيز التنسيق الأفضل بين الصناعة والحكومة المحلية الإقليمية .

٥-العوائق : العوائق الهامة أمام النشاط الموسيقي ، هي :

- ✓ المعرفة : الافتقار إلى الوصول أو الوعي بمصادر المعرفة ذات الصلة وعدم كفاية فرص لتبادل المعرفة عبر مختلف القطاعات التي تتكون منها الموسيقى علم البيئة السياحي .
- ✓ الاستراتيجية : الافتقار إلى استراتيجيات السياحة الموسيقية الوطنية المتماسكة .
- ✓ الأموال : نقص الأموال المخصصة للتسويق والترويج ، خاصة بين الشركات الصغيرة .
- ✓ العلامة التجارية : نقص نسبي في إبراز مكانة السياحة الموسيقية كسياحة منفردة .
- ✓ الثقافة : كانت هناك أدلة غير مؤكدة على (الانعزالية) و (الافتقار إلى الترابط) في المدن مثل غلاسكو ومن أجريت معهم مقابلات ذكروا إحساساً بالمنافسة بين الأصغر و أكبر الشركات ذات الصلة بالموسيقى الإبداعية .

لا توجد خطة عمل لسياحة الموسيقى ككل ، والموسيقى تظهر فقط كفئة فرعية من (التراث والثقافة) . هناك ما هو أكثر من مشاركة الحكومة في السياحة الموسيقية من تمويل الفنون والقطاع العام له دور يلعبه في مساعدة الشركات الجديدة على النمو من خلال تسهيل الوصول إلى المعرفة والمهارات وكذلك التوسط بين القطاعات من خلال بناء الشبكات . حقيقة أن السياحة الموسيقية

الوليدة قد تعني الأعمال التجارية الأشخاص ذوي الخبرة في القطاع الثقافي وليس في السياحة أنه يتعين عليهم العمل بجدية أكبر ليثبتوا أنفسهم كمقدمين للسياحة الموسيقية عالية الجودة .

٦-التوصيات :

- ✓ أن تنظر الحكومة في إنشاء منتدى وطني لتتضمن معالجة السياحة الموسيقية والترويج لها ، جنباً إلى جنب مع المجالس الاستشارية الإقليمية للموسيقى .
- ✓ توفير مساحة للحوار المنظم بين ممثلي الموسيقى ، صناعات الترفيه والسياحة والضيافة وصناع السياسات والمجتمعات المحلية .
- ✓ التوفيق بين المخاوف المتعلقة بالجوانب الداخلية لسياحة الموسيقى والجوانب الرئيسية للدعم لصناعات الموسيقى .
- ✓ دعم وتغذية مركز وطني للسياحة الموسيقية عبر الإنترنت مع تحديثه بانتظام معلومات للزوار حول الأحداث والمبادرات على الصعيد الوطني .
- ✓ تسهيل السياحة الموسيقية من خلال العمل كنقطة اتصال مع منظمي الرحلات السياحية في الخارج .
- ✓ التكليف بإجراء مسح منتظم لنشاط السياحة الموسيقية .
- ✓ الاستمرار في تطوير مبدأ (التغيير) الملزم قانوناً في قانون (الاستدامة السياحية) ، بما في ذلك التنفيذ الفوري والقوي في إطار سياسة التخطيط الوطني الجديد للسياحة الموسيقية .

سيؤدي النهوض بقطاع الموسيقى إلى زيادة توليد الدخل ، وخلق فرص العمل وعائدات التصدير وزيادة السياحة والمساهمة في إمكانية العيش ، وتعزيز الاندماج

الاجتماعي ، وتعزيز المهارات والمعرفة وتحويلات الابتكار من بين مزايا أخرى . كثير من المبادرات المقترحة ستفيد الفنون والثقافة الأوسع وليس فقط قطاع الموسيقى . دعم السياحة الموسيقية يولد بدوره اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً إيجابية للدولة .

المصادر

القرآن الكريم

١- أبو القاسم ، ميسر عبد المنعم محمد أحمد ، التربية الموسيقية ودزرها في تدريس المقررات الدراسية لتلاميذ المستوى الثالث بمرحلة الأساس – السودان ، رسالة ماجستير ، كلية الدراسات العليا ، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ، ٢٠١٩م .

٢- أبو حطب ، القدرات العقلية ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ط٣ ، ١٩٨٠م .

٣- أبو حطب ، فؤاد ، القدرات العقلية ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ط٣ ، ١٩٨٠م .

٤- أبو رموز ، سيما ، حكم الموسيقى في الإسلام ، فلسطين ، ٢٠٠٥م .

٥- أبو معال ، عبد الفتاح ، دراسات في أناشيد الأطفال وأغانيهم ، دار النشر ، عمان ، ط١ ، ١٩٨٦م .

٦- أحمد ، عيسى محمد ، المشاكل التي تواجه مادة التربية الموسيقية في السودان ، رسالة ماجستير ، كلية الموسيقى والدراما ، جامعة السودان ، ٢٠٠٣م .

٧- الإلبيري ، أبو إسحاق ، الديوان ، ترجمة محمد رضوان الداية ، مؤسسة الرسالة ، لبنان ، ط١ ، ١٩٧٦م .

٨- أنيس ، أبراهيم ، موسيقى الشعر ، مكتبة الانجلو المصرية ، مصر ، ط٣ ، ١٩٦٥م .

٩- بدر ، شيرين عبد اللطيف أحمد ، أسلوب صياغة ألحان المقدمات الموسيقية الغنائية لبعض المسلسلات التليفزيونية الدينية ، المجلة الأردنية للفنون ، عدد ١ ، ٢٠١٠م .
١٠- بلال ، يوسف محمد عثمان ، تصنيف وتحليل مقامات الموسيقى الشعبية في شرق وغرب السودان باعتبار أنها مادة خام للتأليف ، رسالة ماجستير ، أكاديمية الفنون ، القاهرة ، ١٩٨٨م .
١١- توما ، ميسم هرمز ، عملية التفاعل بين المؤدي والمتلقي في العروض الموسيقية ، مجلة الأكاديمي .
١٢- تيسير ، أيمن ، صناعة الموسيقى في الاقتصاد ، مجلة أفكار .
١٣- جروان ، فتحي ، تحليل النمو المعرفي في أغاني المهرجانات السابقة ، المهرجان الأردني الخامس لأغنية الطفل ، وزارة الثقافة ، عمان ، ١٩٩٩م .
١٤- خيرة ، قناو فاطمة ، المدينة من خلال الأغنية الوهرانية ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة وهران ٢ ، ٢٠١٨م .
١٥- الدوري ، عدنان ، جنوح الأحداث ، المشكلة والسبب ، ذات السلاسل ، الكويت ، ١٤٠٥هـ .
١٦- الرجب ، الحاج هاشم محمد ، المقام العراقي ، مطبعة المعارف ، بغداد ، ط١ ، ١٩٦١م .
١٧- ريد ، هربرت ، ترجمة أسعد ، ميخائيل ، تربية الذوق الفني ، دار النهضة العربية ، ١٩٧٥م .
١٨- زكريا ، يحيى السيد ، المهرجانات كأداة تسويقية للمنتج السياحي (دراسة مقارنة) ، مجلة البحوث السياحية ، ٢٠١٦م .

١٩- شحاته ، سيد ، علم جمال الموسيقى ، أكاديمة الفنون ، مطابع الأهرام التجارية ، مصر ، ٢٠٠٦م .
٢٠- الشربيني ، محمد زيدان محمد ، الاستفادة من الأجندة السياحية كأداة لتسويق المقصد السياحي المصري : دراسة مقارنة بين المهرجان الدولي للطبول والفنون التراثية بمصر ومهرجان كرنفال بالبرازيل ، مجلة كلية السياحة والفنادق – جامعة الفيوم ، العدد (١/٢) ، ٢٠١٦م .
٢١- الشرمان ، علي سالم ، ثقافة الترفيه وأثرها في الموسيقى والغناء العربي ، مجلة دراسات للعلوم الانسانية والاجتماعية ، العدد٣ ، ٢٠٠٦م .
٢٢- الشوان ، عزيز ، الموسيقى تعبير نغمي ومنطقي ، الهيئة العامة للكتاب ، مصر ، ١٩٨٦م .
٢٣- الصنفاوي ، فتحي عبد الهادي ، الموسيقى البدائية وموسيقى الحضارات القديمة ، الهيئة العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٨٥م .
٢٤- عكاش ، حذيفة أحمد ، الغناء والموسيقا والمؤثرات الصوتية (أحكامها وضوابطها الشرعية) .
٢٥- علي ، عبد الحميد توفيق ، أجمل ماقرأت عن الموسيقى الشعبية ، الهيئة العامة للكتاب ، ١٩٩٣ م .
٢٦- عمارة ، محمد ، الغناء والموسيقى حلال .. أم حرام ؟ ، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع ، مصر ، ١٩٩٩م .
٢٧- عودة ، معالي عبد الرحمن ، معيقات إدارة المشاريع الموسيقية في المؤسسات والمراكز والأندية الثقافية في محافظة الخليل ، رسالة ماجستير ، كلية الدراسات العليا والبحث العلمي ، جامعة الخليل ، ٢٠١٨م .
٢٨- فريد ، طارق حسون ، تاريخ الفنون الموسيقية : منذ نشاءتها إلى القرن السادس عشر ، جزء١ ، دار الحكمة للطباعة والنشر ، ١٩٩٠ .

٢٩- لازم ، فاضل عرام ، وحمزة ، جبار خماط ، معيار لتحليل الخصائص الموسيقية لتطوير عملية التذوق الموسيقي لدى طلبة معاهد الفنون الجميلة ، Journal of Tikrit University for Humauities ، ٢٠١٩م .
٣٠- مجموعة من الكتاب ، نظرية الثقافة ، ترجمة على الصاوي ، المجلس الوطني للثقافة والفنون ، الكويت ، ١٩٩٧م .
٣١- مجموعة مؤلفين ، سوسيولوجيا الترفيه في التلفزيون ، ترجمة أديب خضور ، دمشق ، ١٩٩٢م .
٣٢- مختار ، آمال أحمد ، دراسات وبحوث في سيكولوجية الموسيقى والتربية الموسيقية ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٩٤م .
٣٣- المسلاتي ، محمد ، وآخرون ، أصول تدريس نشاط التذوق الموسيقي في حصة التربية الموسيقية بمرحلة التعليم الأساسي ، مجلة الأستاذ ، العدد ١٠ ، ٢٠١٦م .
٣٤- مصطفى ، دفع الله الحاج علي ، دور الموسيقى التقليدية في فض النزاعات في السودان (البوشان نموذجاً) ، رسالة ماجستير ، كلية الدراسات العليا ، جامعة السوادان للعلوم والتنكولوجيا ، ٢٠١٧م .
٣٥- المنحلى ، سلمى محمد محمود ، سياحة الظلام ودورها في تنمية الطلب السياحي المصري ، رسالة ماجستير ، كلية السياحة والفنادق ، جامعة الإسكندرية ، ٢٠١٥م .
٣٦- المؤدب ، أنيس ، الثقافة الموسيقية في تونس خلال الفترة البونية والرومانية ، أطروحة دكتوراه ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بتونس ، جامعة تونس ، ٢٠٠٨م .
٣٧- نافع ، عبد الفتاح صالح ، عضوية الموسيقى في النص الشعري ، مكتبة المنار ، الاردن ، ط١ ، ١٩٨٥م .

٣٨- نجلة ، سعاد عبد العزيز ، التربية الموسيقية لدور الحضانة ورياض الأطفال ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ٢٠٠٨ م .
٣٩- نصر ، تحية ، دور المهرجانات الفنية في تنشيط وترويج الحركة السياحية الوافدة لمصر ، تطبيقاً على مهرجان الجونة السينمائي السنوي ، مجلة اتحاد الجامعات العربية للسياحة والضيافة ، العدد ٣ ، ٢٠٢٠م .
٤٠- نعمة ، صبا جبار ، وعلي ، تحرير تقي ، التشكيل الهندسي للقاعات الموسيقية عبر العصور ، مجلة المهندس ، العدد ١ ، ٢٠٠٧ م .
٤١- هربرت ، شلير ، المتلاعبون بالقول ، عالم المعرفة ، الكويت ، ١٩٩٩م .
٤٢- يس ، محمد سيف ، الموسيقى التقليدية المصطلح والدلالة ، الرياض ، ٢٠٠٢م .
43- Best Practice Guidelines for Live Music Venues , Message from the Minister for Liquor and Gaming Regulation , music victoria , live music roundtable .
44- Cundy (2013), festival tourism – the concept, key functions and dysfunctions in the context of tourism geography studies, geograficky casopis / geographical journal, Vol 65, No 2.
45- Doelle , L, Environmental Acoustics " Mc Graw Hill Book company , Newyork , 1972 .
46- Edinburgh Live Music Census 2015 Pilot Study , Dr Adam Behr & Dr Emma Webster with Dr Matt Brennan , September 2015 .

47- Edwin Wilson Alvin Goldfard theater the Lively art – new york , 1991 .

48- Elgmmal, E. (2012), “The experience of organizing folklore festival: the case of Ismailia International Folklore Arts Festival (IIFAF).

49- Facilitating Music Tourism for Scotland’s Creative Economy , AHRC Creative Economy Engagement Fellowship Report , Dr Matthew Ord , Dr Adam Behr .

50- Falling in love with a Place because of a Song: The Transportation effects of music on Place attachment , Yuanyuan Chena, Peixue Liu , Jianxin Zhanga and Xiao Xiao , Article in Asia Pacific Journal of Tourism Research • September 2019 .

51- Fernandez , J. and Mogollon , J. , Event tourism analysis and state of the arts , European journal of tourism , hospitality and recreation Vol.5 , No2 . 2014 .

52- Getz , D. , Event management and event tourism , Canada . 2004 .

53- Getz , o. , Event studies ; theory , research and policy for planned events , oxford ; Elsevier , 2007 .

54- How do the promoters of independent UK music festivals organise and implement events? , Danny Hagan , Degree of Doctor of Philosophy , London

College of Music , University of West London , August 2019 .

55- Laing ,J& . mair , j. Music Festivals and social social inclusion- the festival organizers , perspective , Events and social inclusion , leisure sciences : An Interdisciplinary tournal , 37(3) , 2015 .

56- Long.P., Owne, E, (2006), The Arts Festival sector in Yorkshire economic, social and cultural benefit benchmarks and development.

57- Mair, J. & Laing, J. (2012). The greening of music festivals: Motivations, barriers and outcomes. Applying the Mair and Jago model. *Journal of Sustainable Tourism* 20(5) .

58- MEASUREMENT OF THE IMPACT OF MUSIC FESTIVALS ON DESTINATION IMAGE: THE CASE OF A WOMAD FESTIVAL , PAULO DUARTE , Event Management, Vol. 22 ,2018 .

59- Music as a Tourist Product – The Management and Marketing Model , Ivana Paula Gortan-Carlin , Aleksandra Krajnović , management international conference , pula , Croatia , 2016 .

60- Ouinn, B., (2009), Festival Events and Tourism, Dublin Institute of Technology, London.

61- Ouinn, B., (2010), Arts Festivals, urban Tourism and Cultural Policy, Journal of Policy Research in Tourism, Leisure & Events

62- Skoultsos, S. G. & Tsartas, P., (2012), Music as tourist motive and groups of attendee's festival audiences: The case of three music festivals in Greece. In Proceeding of the International Scientific Conference on Tourism, Trends Advanced in the 21st Century, Island of Rhodes, Greece.

63- The Futuer of Live Music in South Australia , Martin Elbourne , The Don Dunstan Foundation , Level 3 , 230 north terrace .

64- The Future Runs Downstream: The Evolution of Digital Music Services and Music Streaming , Adam Arnaout , Copyright 2016 by Adam S. Arnaout .

65- The impact of festivalization on the Dutch live music action field: a thematic analysis , M. MULDER ET AL. , CREATIVE INDUSTRIES JOURNAL .

66- UK–Asia music business collaborations: Liverpool Sound City, Modern Sky and Zandari Festa , Haekyung Um , Global Media and China 2019, Vol. 4 .

67- URBAN IDENTITIES IN MUSIC GEOGRAPHIES: A CONTINENTALSCALE APPROACH , Ioan Sebastian JUCU ,

TERRITORIAL IDENTITY AND DEVELOPMENT , Volume 3 / No. 2, Autumn 2018 .

68- Valuing live music: The UK Live Music Census 2017 report , Emma Webster, Matt Brennan, Adam Behr and Martin Cloonan with Jake Ansell February 2018 .

جدول المحتويات

الموضوع	الصفحة
الآية	٣
أقوال وكلمات في الموسيقى	٥
المقدمة	٧
الغناء	٩
الموسيقى	١٠
الموسيقى الفلكلورية	١٢
الموسيقى التقليدية	١٣
الموسيقى الشعبية	١٤
الموسيقى الغنائية	١٦
الموسيقى الإلكترونية	١٦
الموسيقى الكهرو صوتية	١٧
الموسيقى الشعرية	١٧
صناعة الموسيقى	١٨
التذوق الموسيقي	٢٠
عملية التفاعل بين المؤدي والمتلقي في العروض الموسيقية	٢٢
دور الموسيقى في تنمية النواحي المزاجية والانفعالية	٢٤
الموسيقى في الألعاب والعروض	٢٦
الموسيقى في الشعائر الدينية	٢٨
الموسيقى كمنتج ترفيهي	٣٣
الموسيقى كمنتج اقتصادي	٣٦

الموسيقى كمنتج سياحي	٣٩
الأغنية السياحية	٤١
المهرجانات السياحية	٤٣
المهرجانات الموسيقية	٤٥
الموسيقى الحية المباشرة	٥٠
الحفلة الموسيقية	٥٢
سيكولوجية الحفلة الموسيقية	٥٥
أركان الحفلة الموسيقية	٥٨
إدارة الحفلة الموسيقية	٦٢
مستلزمات إدارة الحفلة الموسيقية	٦٤
دليل الحفلة الموسيقية	٦٦
مدن سياحية موسيقية	٦٨
مفهوم السياحة الموسيقية	٧٣
تاريخ السياحة الموسيقية	٧٥
علاقة (الموسيقى ، المكان ، السياحة)	٧٧
الحدث الموسيقي (سياحة الأحداث)	٧٩
الخطة الاستراتيجية لتنمية السياحة الموسيقية	٨٤
المصادر	٨٩
جدول المحتويات	٩٨

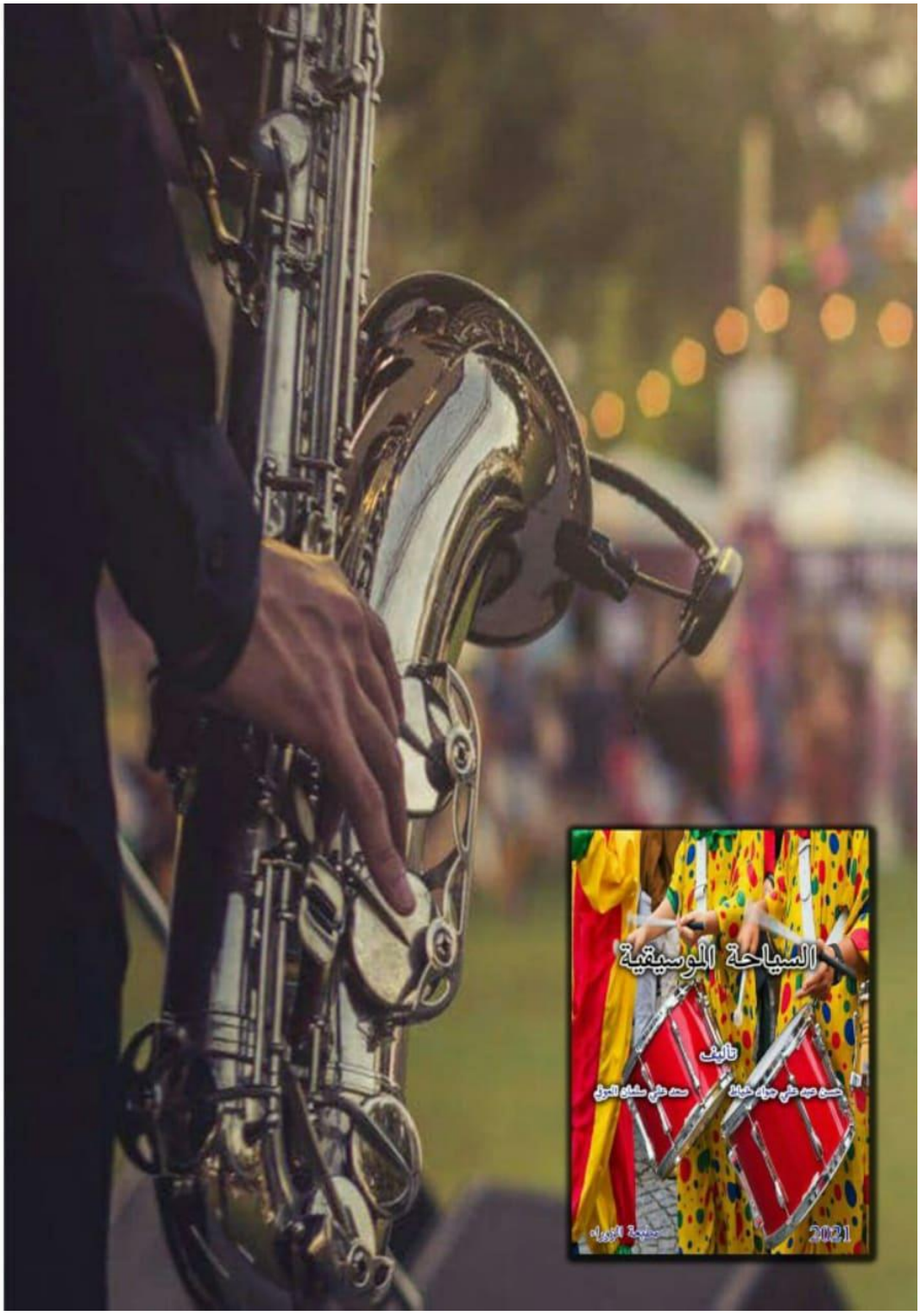
السياحة الموسيقية
تأليف
حسن عبد علي جواد خليل
محمد علي سفيان العبود
جامعة الزهراء
2021